جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو .

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص إرشاد مدرسي

إعداد الطالبين :

ـ محمد فرحاتي

ـ ليدية موهب

إشراف الأستاذ :

د / نزيم صرداوي

السنة الجامعية : 2014 / 2015

الإهداء

❖ أهدي ثمرة جهدي إلى سبب وجودي في الحياة ، إلى النور الذي أضاء دربي و إلى من كان لهما الفضل في وصولي إلى هذه الدرجة من العلم ،اللذين سهر من أجلي منذ صغري و شجعاني على مواصلة دراستي و تعليمي و دعائهم لي " أبي و أمي " حفضهما الله و أطال في عمرهما .

❖ كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى إخوتي بمن فيهم : غنيمة مهنى ، محند ، سميرة ، عمر ، سعاد .

❖ كما أهديه أيضا لجدتي فاطمة و أقاربي بمن فيهم عمتي زجيقة و أبناءها و زهية و زوجها و أبناءها ، و وردية .

❖ كما أهديه أيضا إلى خالي أكلي و عائلته ، وعلي وعائلته ، و خالتي جميلة و إبنتها ، طاوس و عائلتها .

❖ كما أهديه إلى زملائي في الجامعة بمن فيهم : جافر ، مصطفى علي ، كمال ، كنزة نمر ، نسيم ، مناد عون ، صوفيان عون ، لياس ذهبية ، جميلة ، نسيمة ، و إلى أعز صديق بوزيان حميد و شبان أوسعيد و أغلى صديقة جهيدة س .

❖ كما أهديه إلى عمي أرزقي و عائلته .

❖ دون أن أنسى جميع الأساتذة الذين مدوا لي يد العون لإنهاء هذا العمل خاصة الأستاذ صرداوي . وكذلك إلى جميع الموظفين في المكتبة بدون أن أنسى ربيحة .

فرحاتي محمد

الإهداء

الحمد لله

أهدي ثمرة جهدي و مشواري الدّراسي إلى أعز شخصين في هذا الكون

- ❖إلى منبع الحنان أمل وجودي أمي.
- ❖إلى بحر العطاء و الحب أبي .
- ❖إلي من كانوا سندي المعنوي أخواتي الفضيلات " ليلة " ، " فريدة " "مليكة " و كلّ من أزواجهنّ و أولادهنّ .
- ❖إلى الغاليين على قلبي اخوتي " كمال " ، " مرزوق " ، " يونس " ،"اسماعيل" ، " محمد " ، " عزيز" ، " زهير" ، " مراد "
- ❖إلى كل صديقاتي
- ❖إلى كل الزملاء الزميلات .

إليكم جميعا أهدي

ثمرة جهدي

ليديا

كلمة شكر و تقدير

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي و الذي أهلنا الصحة و العافية و العزيمة.

فالحمد لله حمدًا كبيرًا .

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف " **صرداوي نزيم** " على كل ما قدمه لنا من نصائح قيّمة و على حسن توجيهه ، و جميل صبره ، و سعة أفكاره و معرفته التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في شتى جوانبها .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأعضاء التي ستشارك في مناقشة عملنا كل واحد باسمه ، و إلى مديري و معلمي و متعلمي التعليم الثانوي و نشكرهم على حسن معاملتهم معنا.

كلكم شكرًا

محمد و ليدية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات من جهة والكشف عن الفروق في تقدير الذات بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الجنسين المتواجدين ببعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزور من جهة أخرى.

بلغت عينة الدراسة **100** فرداً بواقع **(45)** من الذكور و**(55)** من الإناث المقيدين بالعام الدراسي **2014-2015**، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد طبق عليهم مقياس"أمبو" لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس تقدير الذات.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1-عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2-وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأم وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

Résumé :

Objectif. –L'objectif de notre recherche était l'étude de la relation entre les styles parentaux Et l'estime de soi chez les élèves de la deuxième année secondaire d'une part , et les différences selon le sexe concernant l'estime de soi d'autre part.

Méthode. –Le test « **Embo** » des styles parentaux et le test d'estime de soi ont été appliqués à **100** élèves : (**45**) élèves masculins, (**55**) élèves féminins de la deuxième année secondaire de certains lycées de la wilaya de Tizi Ouzou.

Résultats. –L'analyse de corrélation a révélé les résultats suivants :
1-Une absence de corrélation significative entre le style parental du père et l'estime de soi chez les élèves de la deuxième année secondaire.
2-Une corrélation significative entre le style parental de la mère et l'estime de soi chez les élèves de la deuxième année secondaire.
–L'analyse différentielle a révélé aussi le résultat suivant :
-Une absence de différence significative de l'estime de soi entre les garçons et les filles de la deuxième année secondaire.
Conclusion. –Nos résultats témoignent d'une corrélation réelle et significative entre le style parental de la mère et l'estime de soi chez les élèves de la deuxième année secondaire, par contre le style parental du père n'a aucune influence sur l'estime de soi des élèves.
Nos résultats témoignent aussi qu'une absence réelle et significative de l'estime de soi se manifeste entre les garçons et les filles de la deuxième année secondaire.

فهرس المحتويات

. الإهداء .....أ

. كلمة شكر.....ب

. ملخص الدراسة .....ج

. فهرس المحتويات .....د

. قائمة الجداول .....هـ

. قائمة الملاحق.....و

. مقدمة.....1

الفصل الأول :الإطار العام للإشكالية

1 . إشكالية الدراسة.....5

2 . فرضيات الدراسة.....9

3 . مفاهيم الدراسة و تعريفاتهاالإجرائية.....10

4 . أهداف الدراسة.....11

5 . أهمية الدراسة.....11

6 . الدراسات السابقة.....12

7 . تعقيب حول الدراسات السابقة 21

الجانب النظري

الفصل الثاني : بعض أساليب المعاملة الوالدية

. تمهيد.....26

أولا : الأسرة و التنشئة الأسرية

1 . تعريف الأسرة.....26

2 . أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية 27

3 . التنشئة الأسرية.....28

4 . دور الأسرة في عملية التنشئة.....29

5 . الأسرة و التنشئة الاجتماعية.....31

ثانيا : المعاملة الوالدية و بعض أساليبها

1 . تعريف المعاملة الوالدية.....32

2 . مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....33

3 . النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.....34

4 . أنواع أساليب المعاملة الوالدية.....36

5 . بعض الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء.....42

6 . أبعاد المعاملة الوالدية.....43

7 . العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.....45

8 . العلاقات التفاعلية بين الأبوين و أثرها في معاملة الأبناء.....49

. خلاصة.....50

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد.....52

1 . تعريف تقدير الذات 52

2 . الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات.....54

3 . كيفية تكوين تقدير الذات 55

4 . نظريات تقدير الذات.....56

5 . أنواع تقدير الذات 60

6 . مستويات تقدير الذات 61

7 . شروط تقدير الذات 64

8 . العوامل المؤثرة في لتقدير الذات 65

9 . العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق 69

10 . أسباب تدني تقدير الذات 70

خلاصة 72

الفصل الرابع : مرحلة المراهقة

تمهيد..... 74

1 . تعريف المراهقة 74

2 . تقسيمات المراهقة.....77

3 . نظرية التحليل النفسي في تفسير المراهقة..... 79

4 . أنواع المراهقة.....80

5 . مظاهر النمو في المراهقة.....82

6 . الحاجات الإجتماعية للمراهق.....85

7 . مشاكل مرحلة المراهقة.....89

خلاصة..... 91

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

. تمهيد.....94

1 . الدراسة الاستطلاعية.....94

2 . منهج الدراسة..... 95

3 . مجتمع و عينة الدراسة 96

4 . أدوات الدراسة.....100

5 . إجراءات تطبيق الدراسة.....105

6 . إجراءات تفريغ البيانات للتحليل الاحصائي 106

7 . الأساليب الإحصائية المستعملة.....106

8 . صعوبات الدراسة.....107

خلاصة.....108

الفصل السادس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

. تمهيد.....110

1 . عرض نتائج الدراسة.....110

2 . مناقشة نتائج الدراسة.....113

. الإستنتاج العام.....115

. خاتمة.....116

. قائمة المراجع 119

. الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
(01)	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مستوى مديرية تيزي وزو وفق الجنس و العدد و النسب المئوية .	95
(02)	توزيع أفراد المجتمع الأصلي على مستوى مديرية التربية لولاية تيزي وزو وفق الجنس و العدد و النسبة .	96
(03)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .	97
(04)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .	97
(05)	توزيع أفراد العينة حسب الشعب .	98
(06)	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية .	98
(07)	أبعاد أسلوب القسوة و التحكم .	101
(08)	أبعاد أسلوب الحرمان العاطفي .	101
(09)	أبعاد أسلوب الدفء العاطفي .	102
(10)	أبعاد أسلوب الحماية الزائدة و التدليل .	102
(11)	نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون لمعاملة الأب و علاقته بتقدير الذات .	111
(12)	نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون لمعاملة الأم و علاقته بتقدير الذات.	112
(13)	نتائج حساب اختبار (ت) للفروق بين الجنسين ذكور و إناث في مستوى تقدير الذات .	113

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوانه
(01)	اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء .
(02)	مفتاح تصحيح مقياس اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية
(03)	مقياس تقدير الذات
(04)	مفتاح تصحيح مقياس تقدير الذات
(05)	البيانات الاحصائية

مقدمة :

تعتبر الأسرة الحجر الأساسي للتفاعل بين الوالدين و الأبناء ذلك لما يقيمانه من نماذج السلوكيات و الاتجاهات ، حيث يعتبر الوالدان مصدر الرعاية و الأمن و الارشاد و تزداد حساسية الأبناء للمعاملة الوالدية في مرحلة المراهقة ، قد تلجأ الأسرة إلى اِعتماد طرق العقاب و النبذ أو الشتم كأسلوب ضبطي لتصحيح أخطاء المراهق دون الأخذ بعين الإِعتبار هذه المرحلة و الإِضطرابات النفسية .

و بالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل ينمو نموًا نفسيًا و اجتماعيًا سليمًا أو غير سليم فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته و سلوكه في المستقبل ، و ذلك من خلال أنماط و أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة للأبناء من الطفولة و المراهقة وصولاً لمرحلة الشباب ، و هذه الأساليب تتفاوت ما بين أساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء و توجيههم توجيها مثاليًا بناءًا على اِمكانياتهم و قدراتهم العقلية و الجسدية و الإِنفعالية ، أو أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة على الأبناء و إخضاعهم للكثير من القيود أو عدم المساواة و العدالة في التعامل مع الأبناء و التمييز فيما بينهم بناءًا على الجنس أو الترتيب ما يؤدي به إلى مشاكل عديدة فمثلا قد يصيبه نوع من التوتر و القلق النفسي الذي ينتج عنه عدم تقدير لذاته فيعاني من الإحباط و عدم الثقة بالنفس .

و لقد اِهتمت دراستنا ببعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتقدير الذات لدى مراهقين السنة الثانية ثانوي ، و اِستجابة لمتطلبات الموضوع قسمنا الدراسة إلى جانبين أساسيين : جانب نظري و جانب تطبيقي .

الفصل الأول : خصصناه للإِطار العام للإشكالية و الذي يتضمن إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة ، أهدفها ، أهميتها بالإضافة إلى الدراسات السابقة و تعقيب حول الدراسات السابقة .

. الجانب النظري : يشمل ثلاث فصول التي تم تقسيمها كما يلي :

الفصل الثاني : تطرقنا فيه للمعاملة الوالدية حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى جزئين : الجزء الأول الأسرة و التنشئة الاجتماعية الذي يشمل تمهيد الفصل ، تعريف الأسرة ، أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية ، التنشئة الأسرية ، دور الأسرة في عملية التنشئة ، الأسرة و التنشئة الاجتماعية . ثم يأتي بعدها الجزء الثاني أساليب المعاملة الوالدية الذي يشمل تعريف المعاملة الوالدية و مفهوم أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم ، بعض الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء ، أبعاد المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة لها و كذا العوامل المؤثرة فيها ، و العلاقات التفاعلية بين الأبوين وأثرها في معاملة الأبناء و أخيرًا خلاصة .

الفصل الثالث : تناولنا فيه تقدير الذات حيث يتضمن ، تعريف تقدير الذات ، الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات ، كيفية تكوين تقدير الذات ، نظريات تقدير الذات ، أنواع تقدير الذات مستوياته ، شروط تقدير الذات و العوامل المؤثرة في تقدير الذات ، العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق ، أسباب تدني تقدير الذات ، خلاصة .

الفصل الرابع : تناولنا فيه مرحلة المراهقة حيث يتضمن ، تعريف المراهقة ، تقسيماتها و أنواعها و مظاهر النمو في المراهقة ، الحاجات الإجتماعية للمراهق ، مشاكل مرحلة المراهقة و خلاصة .

. الجانب التطبيقي : الذي يتجزأ إلى فصلين :

الفصل الخامس : الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يحتوي على تمهيد الفصل و الدراسة الإستطلاعية ، منهج الدراسة ، مجتمع و عينة البحث ، مكان إجراء الدراسة ، أدوات

الدراسة ، إجراءات تطبيق الدراسة ، إجراءات تفريغ البيانات و إعدادها للتحليل الإِحصائي و المعالجة الإِحصائية ، خلاصة الفصل .

الفصل السادس : يتضمن عرض نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها .

و في نهاية دراستنا أدرجنا الإِستنتاج العام الذي هو عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي تحصلنا عليها ، بالإضافة إلى خاتمة ، المراجع المعتمدة و الملاحق .

الفصل الأول

الاطار العام لإشكالية الدراسة

1 ـ اِشكالية الدراسة .

2 ـ فرضيات الدراسة .

3 ـ مفاهيم الدراسة و تعريفاتها الاجرائية .

4 ـ أهداف الدراسة .

5 ـ أهمية الدراسة .

6 ـ الدراسات السابقة .

7 ـ تعقيب حول الدراسات السابقة .

1 . إشكالية الدراسة :

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتلقى منها الفرد العناية و الرعاية و التهذيب ، و تقف الأسرة كوسيط فعال يستخدمه المجتمع في توصيل التراث من السلف إلى الخلف ، كما تولد الانتماء الذي يمثل الباعث على الثقة و الطمأنينة بين أفرادها ، و ثم يوليها الأبناء اهتماما خاص لا يعادله اهتمام آخر .

فالأسرة هي تلك المؤسسة التي يرجع إليها الفضل الأكبر في نحت القالب الذي ستصب فيه كل محتويات الشخصية فيما بعد من معتقدات و قيم و اتجاهات ، و يبدو أن أدوات النحت تكمن في تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم ، كون أن هذا الأخير قد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين و العلماء ، و من بين هؤلاء نجد علاء الدين كفافي **(1975)** الذي عرفها على أنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية و التطبع الاجتماعي ، ويعني كل سلوك يصدر من الأب و الأم أو من كلاهما ، و يؤثر على الطفل كنمو لشخصيته سواءا قصد بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لم يقصد به ذلك (كفافي ، 1989 ، ص 100) .

في حين عرّف نعيم الرفاعي هذا المصطلح على أنه يشير إلى جميع الأساليب و السلوكيات الصادرة عن الوالدين اتجاه أبنائهم في المواقف المختلفة سواء في المنزل أو خارجه (عن صحراوي ، 1998 ، ص 40) .

و قد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعاملة الوالدية و تأثيرها في سلوك الأبناء ، حيث أشارت دراسة دويري (Dwairy , 2004) إلى ارتباط نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي ارتباطا ايجابيا بمفهوم الذات و تقدير الذات . و انتهى نفس الباحث إلى أن النمط التسلطي لم يرتبط بأي مشكلة من مشكلات الصحة النفسية . كما وجد الباحث نفسه (Dwairy , 2004) أن أطفال العرب الموهوبين يعانون سلبيا من نمط المعاملة الوالدية التسلطي ، حيث كشفت عن وجود علاقة بين هذا النمط من المعاملة و انخفاض تقدير الذات (عن عشوي ، 1990 ، ص 97) .

و تحتل الذات مكان القلب من الشخصية الانسانية و محور أساسي لها ، و قد اتخذت منها معظم الدراسات النفسية التي دارت حول هذه الشخصية الانسانية محورا لها ، باعتبارها تمثل نسقا معاشا من الخبرة ، عايشته الذات خلال مراحل حياتها المختلفة و هذا النسق الخبراتي هو ما يجعل للحياة دلالة بالنسبة للفرد ، حيث يترسم من ملامح خبرته الذاتية المعاشة طريقا أو دربا و نهجا يتخذه في حياته المستقبلية (علي ، بدون سنة ، ص 117) .

حيث أن فهم الفرد لذاته و تقديرها لها يمثل محورا و مقوما من مقومات السواء النفسي و يرتبط الشعور بالذات ببعد عاطفي يتمثل في القيمة التي يضيفها الفرد على ذاته ، إذ يعتبر تقدير الذات مؤشرا عن الرضا الداخلي و رد فعل عن القيمة الاجتماعية ، و يعتبر هذا الشعور قاعدة أساسية لوجود الفرد و محفز أقوى لتغيير سلوكه (حيمود ، 2010 ، ص 5) . فتقدير الذات مصطلح يختلف تعريفه من باحث لآخر و ذلك يرجع لتطور الدراسات حول هذه الظاهرة لكوّنها معقدة التحديد و من بين هذه التعريفات نجد :

تعريف جيرارد (Girard) الذي يشير إلى أن تقدير الذات هو نظرة الفرد إلى نفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، و تتضمن كذلك احساس الفرد بكفاءته و جدارته و استعداده لتقبل الخبرات الجديدة .

أما كوبر سميث (Cooper Smith) فيعرفه على أنه : " هو تفاعل الفرد مع محيطه عند تقديره لذاته ، و بذلك يتحدد مدى نجاح أو فشل مراعيًا بذلك الجهود المبذولة من قبل الفرد (عن ميزاب ، 2013 ، ص 99) .

فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لتحقيق الذات و تقديرها و لاشك أن ما يسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي مشكلات لها أسباب متنوعة كالظروف الاجتماعية والاقتصادية و الكثير من المشكلات تكون ناتجة عن الدوافع الكامنة في تصرفات الآباء مع أبنائهم التي تجعلهم ينتهجون أسلوب خاطئ في التربية و التوجيه ، هذا ما يؤثر سلبًا على نفسية المراهق بصفة خاصة . مع العلم أن المراهق يحتاج إلى أن يجد معنى للعالم الذي يعيش فيه ، و الاحباط المستمر لهذه الحاجة ينشأ لديه إحساس مأساوي بالذات و بالآخرين ، عكس المراهق الذي يحظى بالحب و القبول من قبل أهله ما يولد لديه الاحساس السليم لقيمة الذات (بطرس ، 2008 ، ص 475) .

هذا ما أكدته العديد من الدراسات إلى وجود آثار متباينة بين تقدير الذات و المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، فالمعاملة الوالدية أيضا لها أهمية كبيرة في تكوين التقدير الايجابي للذات ، هذا ما كشفته دراسة روزنبرج(Rosenberg , 1965) ، و دراسة كوبرسميث (Cooper Smith, 1969)، و دراسة بكمان (Bekman , 1970) ، و دراسة جاكس (Jax , 1974) أن تقدير الذات المرتفع لدى المراهقين يرتبط بدرجة كبيرة بالعلاقات الجيدة بالأسرة ، و التي يتم تشخيصها على أساس التأثير القائم بين أعضاء الأسرة ، و اشتراك المراهق في أنشطة و قرارات الأسرة و أن المساندة الأبوية ترتبط بتقدير الذات المرتفع ، بينما تقدير الذات السالب يرتبط بالسيطرة الأبوية على المراهق (عن يونسي ، 2012، ص ص 22 ـ 23) ، فالسلوكات الاجتماعية التي ينطبق منها المجتمع في الحكم على المراهق و تقييمه ، تنعكس بشكل واضح على تقديره لذاته .

كما بينت دراسة محمد عبد القادر (1985) أن ظروف التربية الأسرية التي مر بها الأبناء و التي تتسم بالشدة و القسوة ، ينعكس ذلك سلبًا على نظرتهم لأنفسهم و تقديرهم لذواتهم (عن يونسي ، 2012 ، ص 23).

على ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤلات التالية :

ـ هل توجد علاقة دالة احصائيا بين أسلوب معاملة الأب و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ؟ .

ـ هل توجد علاقة دالة احصائيا بين أسلوب معاملة الأم و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ؟ .

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور و الإناث من المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ؟.

2 . فرضيات الدراسة :

1.2 ـ الفرضية الأولى :

ـ توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أسلوب معاملة الأب و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

2.2 ـ الفرضية الثانية :

ـ توجد علاقة دالة احصائيا بين أسلوب معاملة الأم و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

3.2 ـ الفرضية الثالثة :

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين الذكور و الإناث من المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

3 ـ مفاهيم الدراسة و تعريفاتها الإجرائية :

1.3 ـ بعض أساليب المعاملة الوالدية :

هي الأساليب و السلوكيات الصادرة عن الوالدين اتجاه أبنائهم في المواقف المختلفة التي يكون فيها الأبناء طرفًا سواءً كانت داخل المنزل أو خارجه .

و في دراستنا الحالية يقصد ببعض أساليب المعاملة الوالدية إجرائيًا الدرجة الفرعية التي يتحصل عليها المستجيب على اختبار أمبو لأسلوب معاملة الأب ، و الدرجة الفرعية لأسلوب معاملة الأم .

2.3 ـ تقدير الذات :

هو نظرة الفرد إلى نفسه ، و هو التقدير العام لديه لذاته في خصائصها العقلية و الاجتماعية و الأخلاقية و الجسدية .

و في دراستنا الحالية يقصد بتقدير الذات إجرائيًا الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة .

3.3 ـ المراهق المتمدرس :

هو التلميذ المتمدرس المنتظم في التعليم الثانوي في إحدى الشعب العلمية أو الأدبية ، و الذي يتراوح سنه بين 16 و 20 سنة و المقيد في السنة الدراسية 2014 / 2015 .

4 ـ أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي :

ـ الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات عند المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي .

ـ إبراز دور المعاملة الوالدية في إنشاء شخصية ذات تقدير مرتفع أو بالأحرى تقدير في المستوى أو متدني .

ـ التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية و كيفية استخدامها في معاملتنا للمتعلم كونها مرحلة مميزة عن غيرها من المراحل .

ـ الكشف في الفروق بين الذكور و الإناث في تقدير الذات .

5 ـ أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة لما يلى:

ـ أهمية المعاملة الوالدية لما لها من فوائد كثيرة تعود على الوالدين و الأبناء على حد سوى.

ـ أن أساليب المعاملة الوالدية مهمة و مؤثرة على شخصية الأبناء طوال حياتهم بحيث تنمي لديهم تقدير الذات الذي بدوره يساهم بفاعلية في تنمية المجتمع .

ـ أن دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين تلقي الضوء على الآثار المهمة للتنشئة الوالدية على المستوى التعليمي للأبناء .

ـ فهم أساليب المعاملة الوالدية وكيفية تأثيرها في تنشئة الأبناء .

ـ لفت انتباه الأولياء والمربين إلى ضرورة الاهتمام بالمراهقين و دفعه إلى الأمام بالتي هي أحسن .

ـ توجيه الوالدين إلى إتباع أساليب التنشئة السوية للأولاد والتي تمنحهم البيئة السليمة وإرشادهم إلى عدم اتباع أساليب التنشئة الغير السوية التي قد تؤثر تأثير بالغ بالذات لدى المراهقين .

6 ـ الدراسات السابقة :

1.6 . الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات :

ـ دراسة داود (1979) :

قامت داود بدراسة تهدف إلى معرفة دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية و تقبل الآخرين ، و مدى تقبلهم لذواتهم و توافقهم داخل المدرسة و شملت العينة 150 من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 12 ـ 14 سنة و استخدمت الباحثة مقياس الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء و اختبار مفهوم الذات للصغار ، و اختبار التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الاعدادية .

توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر تقبلاً لذواتهم من الإناث ، و أن أساليب التنشئة غير السوية (السلبية) لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية و تقبلهم لذواتهم و للآخرين و توافقهم النفسي.

ـ دراسة غرو (Growe , 1980):

قام غرو سنة 1980 بدراسة حول سلوك الوالدين و تقدير الذات لدى الأطفال .

و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدراك الأبناء للسلوك الوالدي و المتمثل في (الدعم التساهل ، التحكم ، الرفض ، الاستقلالية ، الحماية ، العقاب) و تقدير الذات لدى الأبناء .

و توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور. إناث) للدعم من قبل الأم و تقدير الذات لديهم . كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور فقط) للدعم من قبل الأب و تقدير الذات لديهم .

بالإضافة عن ذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور . إناث) للتحكم من قبل الأم و تقدير الذات لديهم . كما أسفرت أيضًا على وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور فقط) للرفض من قبل الوالدين و تقدير الذات لديهم . كما توصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيًا بين إدراك الأبناء (ذكور و إناث) لأسلوب العقاب من قبل الأم و تقدير الذات لديهم .

ـ دراسة ديمو و آخرون (Demo et Al , 1987) :

قام ديمو و آخرون سنة 1987 بدراسة حول العلاقات بين تقدير الذات لدى المراهقين و أبعاد التفاعل بين المراهق و الوالدين .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق و تقدير الذات لدى الأبناء ، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء للتحكم الوالدي و تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء ، كما هدفت أيضًا إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الأبناء لعملية الاتصال و المشاركة من قبل الوالدين و تقدير الذات لدى الأبناء .

توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور . إناث) للدعم الوالدي للمراهق و تقدير الذات لدى الإناث فقط . كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور . إناث) للتحكم الوالدي و تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء . بالإضافة عن ذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيًا بين ادراك الأبناء (ذكور . إناث) لعملية الاتصال و المشاركة من قبل الوالدين و تقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء .

ـ دراسة علاء الدين كفافي (1989) :

قام علاء الدين كفافي سنة 1989 بدراسة حول تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي ، دراسة في عملية تقدير الذات .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطًا عاليًا و هي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء و الشعور بالأمن النفسي . و توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة احصائيًا في أساليب الصحيحة من وجهة النظر النفسية و التربوية ، و شعور الابن بالأمن النفسي . كما توصلت أيضًا إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالأمن و تقدير الذات .

ـ دراسة روبرتز و بنجتسون (Roberts et Bengtson , 1996) :

قام روبرتز و بنجتسون سنة 1996 بدراسة حول العلاقات المؤثرة مع الوالدين في مرحلة الشباب المبكرة و تقدير الذات عبر (20) سنة .

و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العلاقات مع الوالدين أثناء التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب على تقدير الذات الأبناء طوال (20) سنة .

و توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباطات ايجابية بين عاطفة الوالد و الابن ، و تقدير الذات خلال كل من الموجات الثلاث ، و هذا دليل على أن الشعور بالقرب العاطفي من آباء الفرد خلال المراهقة المتأخرة و مرحلة الكبر (في بدايتها) له تأثيرات جوهرية على تقدير الذات يمتد إلى (20) سنة .

كما توصلت أيضًا إلى أن الشباب (ذكور و إناث) الذين سجلوا علاقات أكثر فاعلية مع الوالدين قد سجلوا تقدير أعلى للذات حسب خط البداية و أثناء فترة (17 . 20) سنة متتابعة حيث كان تقدير الذات مستقرًا بشكل معقول خلال التحول إلى مرحلة الشباب .

6.2 ـ الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات :

ـ **دراسة أنجل (Engel,1959)** التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين ولصالح الذكور.

ـ **دراسة ماكوبي وجاكلين (Mccoby et Jacklin,1974)** التي بينت أن الإناث يتميزن بتقدير ذات منخفض بالمقارنة إلى الذكور.

ـ **دراسة ماكوبي (Macoby , 1975)** : التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في تقدير الذات في مرحلة المراهقة .

ـ **دراسة أندروز (Andrews,1976)** التي بينت وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات ، حيث تمكن الذكور من تحقيق درجات أعلى من الإناث في اختبار تقدير الذات ، وأن لمتغير الجنس تأثير واضح في تطور تقدير الذات لدى الأفراد.

ـ **دراسة هيستر (Hyster , 1980)** : التي أظهرت عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الجنسين.

ـ **دراسة ججيد (Jegede ,1982)** التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة بين الجنسين من تلاميذ التعليم الثانوي بنيجيريا ولصالح الذكور.

ـ **دراسة فرانكو (Franco,1983)** التي بينت أن الجنس يؤثر في التحليل التطوري لتقدير الذات.

ـ **دراسة شيام (Chiam , 1987)** : التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة في تقدير الذات بين المراهقين من الجنسين و لصالح الإناث .

ـ دراسة علي محمد شعيب (1988) :

قام علي شعيب سنة 1988 بدراسة حول نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات و القلق و التحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي .

و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اختلاف المراهقين الذكور عن الإناث في المجتمع السعودي في درجة تقديرهم للذات ، و كذلك إلى أي مدى يرتبط التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي بدرجة القلق لديهم ، و كذلك معرفة إن كان من الممكن وضع نموذج للعلاقة السببية بين كل من التحصيل الدراسي و القلق و تقدير الذات لدى المراهقين في المجتمع السعودي .

و توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور و الإناث من تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة تقديرهم للذات أو الأبعاد المكونة له .

كما توصلت إلى أن بعض مكونات تقدير الذات كتقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة و التكيف المدرسي ليس بينها و بين التحصيل الدراسي علاقة سببية ، إضافة عن ذلك ثمة علاقة سببية ظهرت بين التقدير الاجتماعي للذات و التحصيل الدراسي .

ـ دراسة إدريس صالح محمد عروق (1992) : التي بينت عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين من تلاميذ التعليم الابتدائي .

ـ دراسة جالي (Jalais,1992) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في تقدير الذات.

ـ دراسة جوزيف و آخرون (1992) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور و الإناث في متغير تقدير الذات ، و هذه الدراسة هي عبارة عن سلسلة من الدراسات ، و تكونت عينة الدراسة من 43 ذكر و 47 إناث و استخدم الباحثون مقياس تقدير لروزنبرج و مقياس القدرات الاجتماعية ، الرياضية ، الابداعية ،الأكاديمية . و أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح الذكور الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم ، بمعنى أن ادراك الذكور لقدراتهم الاجتماعية الابداعية ، الرياضية ، الأكاديمية أدى إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم و امتدادًا للدراسة السابقة قام " جوزيف و زملاءه " بدراسة ثانية عام 1992 كان هدفها التحقق من صحة نتائج الدراسة الأولى و لكن استخدموا عينة بلغت 30 ذكور و 35 إناث ، و استخدموا لذلك مقياس تقدير الذات لروزنبرج و قائمة لها مجموعة من الكلمات يطلب من المفحوصين كتابة بعض الجمل عن كل كلمة داخل القائمة . حيث أسفرت نتائج الدراسة الثانية إلى وجود فروق و لكنها غير دالة احصائيًا بين الذكور و الإناث في متوسط درجات تقدير الذات و على الرغم من أن نتائج هذه الدراسة لم تتفق مع نتائج الدراسة الأولى إلا أنه يمكن القول أن هناك فروقًا بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور و يفسر ذلك بأن الارتفاع لتقدير الذات لدى الذكور كونهم يرون أنفسهم أكثر قدرة في الاعتماد على النفس .

ـ دراسة محمد شوكت (1993) :

قام محمد شوكت سنة 1993 بدراسة حول تقدير المراهق لذاته و علاقته بالاتجاهات الوالدية و العلاقات الأقران . و هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين ثلاث مستويات لتقدير الذات لدى ثلاث مجموعات من المراهقين ، و كذلك في اتجاهاتهم الوالدية كما يدركها هؤلاء الأبناء . و توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في ادراك اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية مقابل التسلطية ، و الاستقلال مقابل الاتكال فالمراهقون ذووا المستوى المرتفع من تقدير الذات أدركوا اتجاهات الآباء بأنها تتم بالاستقلال و الديموقراطية . كما توصلت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في اتجاهات الأمهات كما يدركها الأبناء .

ـ دراسة ألسكار وأولووس (Alsaker et Olweus,1993) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الذكور.

ـ دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1993) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين و غير المتفوقين دراسيًا ، و هدفت أيضًا إلى معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور و الإناث في المرحلة الثانوية.

حيث بلغت عينة الدراسة 600 طالب نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع ، و النصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني ، و بالتساوي ذكورًا و إناثًا ، و قد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للباحث

نفسه ، و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين و غير المتفوقين و عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس ، و وجود تلك الفروق في بعض أبعاد تقدير الذات بين الجنسين .

ـ **دراسة بلوك وروزين (Block et Rosins,1993)** التي أجريت على عينة من الطلبة الجامعيين من الجنسين أظهرت نتائجها أن الذكور يتميزون بتقدير ذات مرتفع بالمقارنة إلى الإناث.

ـ **دراسة وقفيلد وإكيكلس (Wigfield et Eccles,1994)** التي كشفت نتائجها عن وجود فروق بين التلاميذ الذكور والإناث في تقدير الذات، حيث تميز الذكور بدرجات مرتفعة في تقدير الذات.

ـ **دراسة ستوكارد وبريور (Stockard et Pryor,1994)** التي كشفت نتائجها أن المستويات الأدنى من تقدير الذات وجدت عند الإناث أكثر من الذكور.

ـ **دراسة بلونيني وآخرون (Bolognini et autres,1996)** التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الذكور.

ـ **دراسة ديهل، فيكاري وديوك (Deihl,Vicary et Duke,1997)** التي أجريت على عينة من التلاميذ الثانويين من الجنسين، حيث بينت نتائجها أن الذكور يتميزون بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالإناث.

ـ **دراسة ماري وآخرون (Mary et al,1998)** التي أوضحت أن الذكور يبلغون عن مشاعر أكثر إيجابية حول أنفسهم من الإناث.

ـ **دراسة هايد، شاورز وآخرون (Hyde,Showers et autres,1999)** التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين.

ـ **الدراسة العرضية لبولس-لينش وآخرون (Polce-Lynch et autres,2001)** التي توصلت نتائجها إلى أن درجات التلاميذ الذكور في تقدير الذات أعلى من درجات التلميذات.

ـ **دراسة كانتيني وبوافين (Cantini et Boitvin,2002)** التي أظهرت أن للتلاميذ الذكور تقدير ذات مرتفع أو موجب بالمقارنة إلى التلميذات، وأن الفروق بين الجنسين دالة.

ـ **دراسة سيداه (Seidah,2004)** التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الذكور والإناث، حيث أظهرت الإناث تقدير منخفض مقارنة بالذكور.

ـ **دراسة هيونغ وآخرون (Huang et autres,2007)** التي أسفرت نتائجها أن للثانويين الذكور درجات عالية في تقدير الذات بالمقارنة إلى الثانويات.

ـ **دراسة سيداه وبوفارد (Seidah et Bouffard,2007)** التي بينت أن الإناث يتميزن بتقدير ذات منخفض بالمقارنة إلى الذكور.

ـ **دراسة حامد محمد صابر (2008)** التي توصلت إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الإناث.

ـ **الدراسة الطولية إيرول وأورث (Erol et Orth,1994-2008)** التي أجريت على **7100** من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين **14- 30** سنة، حيث كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق في تقدير الذات بين الجنسين.

ـ **دراسة نزيم صرداوي (2009)** التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ـ **دراسة كلينج وآخرون (Kling et autres,2009)** التي بينت أن الذكور يتميزون بدرجات عالية في تقدير الذات بالمقارنة إلى الإناث.

7 ـ تعقيب حول الدراسات السابقة:

أكدت دراسة محمد شوكت على أن أساليب المعاملة القائمة على الديمقراطية و الاستقلال و البعيدة عن التسلط و الاتكال ، أو الاعتماد الزائد على الأب و الأم ، كما أدى ذلك إلى زيادة تقدير الذات لدى المراهقين الذكور من الأبناء .

أشارت دراسة علاء الدين كفافي إلى أهمية اتباع الأساليب الصحيحة في تنشئة الأبناء ، لأن ذلك

ينعكس على شعور الابن بالأمن الذي يرتبط بتقدير الذات ، معنى ذلك (أن تقدير الذات يرتبط ارتباطًا عاليًا بأساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء) .

أشارت دراسة ديمو و آخرون إلى أن أساليب المعاملة الوالدية و المتمثلة في الدعم و الاتصال و المشاركة من قبل الوالدين تؤثر بصورة ايجابية في تقدير الذات لدى الأبناء ، مما يظهر أهمية الحب و الاتصال و المشاركة كأسلوب للتعامل بين الآباء و الأبناء ، كما أكدت الدراسة أيضًا على إدراك الأبناء للتحكم من قبل والديهم يرتبط سلبيًا بتقدير الأبناء لذواتهم .

أظهرت دراسة جوري أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى الأبناء من ذكور و إناث ، حيث ارتبط تحكم الأم و سيطرتها بتقدير الذات المتدني لدى الإناث و لكن ليس لدى الذكور بينما ارتبط دعم الوالدين و قبولهما للأبناء بالتقدير الايجابي للذات لدى الأبناء ، و كان الذكور هو الأعلى تقديرًا للذات من الإناث .

أظهرت دراسة روبرتز و بنجستون أن تقدير الذات يستقر بشكل واضح لفترة طويلة و خاصة في بداية مرحلة الشباب .

اظهرت دراسة بلاك كلانك كونستانس أن سلوك الآباء الخاص بالمساعدة و الاتصال يؤدي إلى تنمية تقدير الذات الايجابي ، كما أظهرت الدراسة وجود توافق بين مفهوم البنات لسلوك الأمهات و معنى ذلك (أن الوالدين بسلوكهما يؤثران في تقدير الذات عند الأبناء) .

أشارت دراسة أليس إلى وجود اختلاف بين تأثير العوامل الداخلية لدى الفرد على تقدير الذات لديه . فتقدير الذات يختلف طبقًا لإرادة الفرد و نظرته أو تقييمه لذاته ، و هو ما ذهب إليه بعض العلماء . بينما يرى آخرون أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الخارجية مثل : الانجازات الدراسية ، المدح و الثناء ، مساعدة الآخرون و هو رأي الأغلبية ، كما أكدت الدراسة على أن العائلة و الرفاق لديهما تأثير كبير في تقدير الفرد لذاته ، و الأسلوب الذي يتعامل به هؤلاء الأشخاص مع الطالب و فكرتهم عنه .

الجانب النظري

الفصل الثاني

المعاملة الوالدية

- تمهيد

- أولا : الأسرة و التنشئة الأسرية .

1 - تعريف الأسرة .

2 - أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية .

3 - التنشئة الأسرية .

4 - دور الأسرة في عملية التنشئة .

5 - الأسرة و التنشئة الاجتماعية .

- ثانيا : المعاملة الوالدية و بعض أساليبها .

1 - تعريف المعاملة الو الدية .

2 - مفهوم أساليب المعاملة الوالدية .

3 - النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية .

4 - أنواع أساليب المعاملة الوالدية .

5 - بعض الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء .

6 - أبعاد المعاملة الو الدية لأبنائهم .

7- العوامل المؤثرة في المعاملة الو الدية .

8 - العلاقات التفاعلية بين الأبوين و أثرها في معاملة الأبناء .

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية للطفل ، و للقيام بهذه العملية تستعمل عدة أساليب في تعاملها مع الطفل ، و تكون اتجاهات المراهق و شخصيته بقدر ما كانت معاملة أفراد الأسرة خاصة الأبوين ، سليمة ، و المعاملة الأبوية ، تبلغ أوج أهميتها عند المراهق ، فكما يمكنها أن تنشئ مراهقا قويا نفسيا واثقاً بنفسه ، بقدر ذاته يمكنها أن تحطم معنوياته ، وتفقده الثقة في نفسه و في غيره و فيما يلي سنتناول المعاملة الو الدية بالتفصيل .

أولا : الأسرة و التنشئة الأسرية .

1 . تعريف الأسرة :

يتلقى الطفل منذ نعومة أظافره و طوال سنوات الطفولة و المراهقة قدرًا من الرعاية تختلف باختلاف وعي الأبوين و مدى خبرتهم بتربية الأطفال ، و درجة تقبلهم له ، و مدى تفاعلهم معه لينظموا و يعدلوا في سلوكياته (علوان ، 2003 ، ص 81) .

و للأسرة عدة تعريفات نذكر من بينها :

تعريف الخولي : " الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية مسئولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين و النسق التربوية ، فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية ، و من واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها ، و امتصاص توتراتهم و بدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري و المجتمع أن يوجد " (عن بركات ، 2000 ، ص 12) .

و عرفها بوجاردس (Bogardus) أنها : " جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسئولية .و تقوم الاسرة بتربية الأطفال و توجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرفون بطريقة اجتماعية " (عن بركات ، 2000 ، ص 12) .

نستنتج مما سبق أن الأسرة مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفال و هي ذات ثقافة مشتركة ، كل واحد يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناءها ، و أنها اتحاد طبيعي و دائم و لازم لدوام الوجود الاجتماعي ، إضافةً عن ذلك تحافظ على القيم و الأخلاق الدينية ، التربوية و الاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم .

2 . أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ، و هي التي تحفظ للمجتمع تراثه ، و هي التي تلقن الفرد مبادئ الحياة الاجتماعية ، حيث فيها يتعلم معنى المسئولية ، و هي التي تنمي لديه الوعي الاجتماعي ، و عنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي ، كما تلعب الأجواء الأسرية دورًا رئيسيًا في ترسيخ القيم و المعتقدات في نفوس الأفراد (عبد المعطي ، 1985 ، ص 69) .

و قد أكدت ريبل (Ribble , 1993) على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم ، لأنها تمثل حجر زاوية في بناء شخصيتهم المضطربة أو السوية التي يظهر بوضوح أثرها في مرحلة الرشد ، كما أشارت إلى أهمية ما يقدمه الآباء من مساندة في فاعلية أبنائهم ، حيث شبهت خطورة انعدام الحب الأسري خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل بخطورة مرض السل أو الزهري (Ribble , M . A , 1993 , pp 109 – 110) .

و تتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الفرد في أسرته خلال السنوات الأولى من حياته تعد العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية و العقلية (ابراهيم ، 1978 ، ص 101).

3 . التنشئة الأسرية :

إن الحياة الأسرية لها أثر كبير في التكيف الشخصي و الاجتماعي للمراهق ، فالتربية الأسرية و خاصة الوالدية التي يخضع لها المراهقين قادرة على ترك آثار جيدة أو سيئة على شخصياتهم مما قد يسبب ألوانا من الانفعالات النفسية السلبية كالإحباطات و القلق الدافعة بهم غلى عدم التمتع بصحتهم النفسية المناسبة لهم ، أو العكس من ذلك فتكون هناك انفعالات ايجابية تجعلهم متفوقين في مجالات حياتهم و مواقف الآباء لها الدور الأكبر في عملية تكييف المراهق فموقف الوالد و الأم من ابنهما المراهق يحدد ملامح سلوكه في المستقبل (القناوي ، 1992 ، ص 34) .

و تقتضي التنشئة الأسرية السوية تحقيق التوازن بين التربية العقلية ، التربية الجسمية ، النفسية الاجتماعية و الخلقية أثناء تنميتها لأنها أساس تكامل شخصية المراهق ...

أما أساليب التنشئة الأسرية للمراهق تصنف بالشكل التالي :

1.3 ـ التربية العقلية : يجب على الأسرة تولي العناية الخاصة بالنمو العقلي للمراهق مما يوجب عليها القيام بوظيفتها التربوية على ثلاث شروط :

1.1.3 ـ العناية النفسية و البدنية للمراهق : حيث توفر الأسرة له الغذاء الكامل و تحفيزه على القيام بالرياضة لضمان نموه الجسدي السليم ، كذلك مساعدته على التوازن النفسي فكل هذا يؤثر في تحديد قدراته العقلية .

2.1.3 ـ إبداء حسن المراهقين من الأبناء : و ذلك برفع معنوياتهم و توجيههم و فتح أمامهم آفاق المستقبل ، كذلك التعاون معهم في حل مشاكلهم .

3.1.3 ـ التنمية المعرفية : و ذلك بتعويدهم على المطالعة و التعلم و غرس حب العلم في نفوسهم (عن القناوي ، 1992 ، ص 34) .

2.3 ـ التربية الاجتماعية : تنمي الأسرة المشاعر الاجتماعية و كذا الخبرات من أساليب التعايش و معرفة المقبول و المرفوض في المجتمع ، كما تنمي التصورات الاجتماعية من أفكار و اتجاهات في نفسية المراهق تجعله يحس بتكيفه في المجتمع كذلك توجهه نحو تقوية الروابط الانسانية (القناوي ، 1992 ، ص ص 243 . 245) .

و في ضوء ما تقدم حول مفهوم التنشئة نلاحظ أنها عملية تحول و تحويل المتنامية للفرد من كائن فطري بيولوجي إلى راشد اجتماعي ، و تتضمن كذلك عملية تعلم و تعليم و تربية و نضج قائمة على التفاعل الاجتماعي بين الفرد و القائمين على تنشئته في المواقف الحياتية المختلفة و يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين و المحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميًا ، نفسيًا ، اجتماعيًا و روحيًا في مواقف الحياة ، إذ يمكن أن تكون هذه التنشئة ايجابية كما يمكن أن تكون سلبية للطفل والأسرة و المجتمع .

4 . دور الأسرة في عملية التنشئة :

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لإدماج الفرد في الإطار الثقافي العام (و المقصود بالإدماج أنه آلية (ميكانيزم) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الأبناء المعايير و القواعد الموجهة و الضابطة للسلوك من البيئة الأسرية و المجتمعية لدرجة يشعر بأنها تمثل جانبًا من حياته الداخلية) ، و يتم ذلك عن طريق تعليم الأبناء نماذج السلوك المختلفة في المجتمع و تدريبه على طرق التفكير السائدة فيه ، و غرس المعتقدات و القيم و الأساليب المقبولة . أما إذا تعددت مواقف الحرمان و زادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة غير سليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم العدالة في المعاملة فإن الفرد سيعاني من اضطراب و صراع . و يفقد القدرة على ضبط السلوك أو تبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر .

و يعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالابن ، و ما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها ، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه ، لأنه مهما كانت قدرة الفرد على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته و دوافعه (العيسوي ، 1987 ، ص 40) .

و هناك بعض النماذج للتنشئة الأسرية الخاطئة هي :

ـ التنشئة القائمة على التخلف و المبنية على الخرافات و المفاهيم الخاطئة ، و من أمثلة ذلك إخافة الأطفال من الليل أو الغول و ما شابه ذلك من الأساطير التي تشل حركة الطفل و ذهنه و تجعله متصف بالخوف و الجبن ، ما قد يفقده الضبط الذاتي و يصبح عطاؤه و نفعه محددًا في المستقبل.

ـ التنشئة السلبية : و هي التي تقوم على الاستسلام و التواكل و عدم التدخل الايجابي لحل المشكلات و بذلك فإن الطفل يكون عرضة للفشل في تناول أوضاعه و أدواره .

ـ التنشئة المنحرفة : و هي التي يسود فيها الغش و الكذب و الخداع و الانتهازية ، بحيث ينشأ الطفل متربيًا في تعامله مع الناس بتلك الأساليب على أنها نوع من الرجولة ، فينشأ متزودًا بهذه المعايير المنحرفة مما يجعله يخلط بين الصواب و الخطأ .

ـ التنشئة المشتملة على التناقضات : و هذه ترتكز على تناقضات الأسرة كنموذج للضبط في التناقض بين القول أو الفعل ، أو تناقض أوامر الأب مع الأم ، أو تناقض ما يتلقاه الطفل من تنشئة أسرية لا تتوافق مع ما يوجد عند بعض فئات المجتمع ، فقد تعوده الأسرة على الفضيلة و الأخلاق و يجد الواقع مليئًا بالرذائل .

ـ التنشئة المبنية على الثقافة الهدامة : مثل إعطاء النشيء قيمًا لا تتوافق مع واقع المجتمع و خير نموذج لذلك أفلام العنف و المغامرات الخيالية التي تؤثر على فهم الطفل بأن تلك المظاهر العنيفة

هي أنسب الأساليب و الملائمة للشباب في الحصول على ما يحتاجون إليه ، و هذا نموذج سيء للضبط الذاتي و الأسري على السواء .

حيث في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي و العواطف الأسرية المختلفة ، كما تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة ، كما أن قوة تأثير الأسرة و تقبلها للطفل في كل ما يصدر عنه يجعله يسلك السلوك الأفضل (قناوي ، 1992 ، ص 32) .

5 . الأسرة و التنشئة الاجتماعية :

الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الانسانية لأبنائها ، بشكل مباشر و غير مباشر ، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة : القائمة على تعليم الابناء السلوك الاجتماعي ، و تكوين القيم و الاتجاهات ، و الدين و الأخلاق ، كما يبدأ الفرد حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي وسيلة لاكتساب المعارف و المعلومات ، كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي ، و تكسب الفرد أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة ، كما تعمل أيضا على تنمية الانضباط الذاتي ، و الانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب و العقاب ، كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات و تحمل المسئولية ، و يتعلم الفرد داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون و التنافس و الصراع . كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم و توافقهم النفسي .

فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الفرد على قيمها و معاييرها و طرق عملها عند تقويمه لسلوكه ، و يتضمن ذلك أن الفرد يثبت شخصيته مع الأسرة كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءًا من نفسه (قناوي ، 1983 ، ص 59) .

ثانيا : المعاملة الوالدية و بعض أساليبها

1 ـ تعريف المعاملة الوالدية :

أ ـ لغة : هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا باعتبار بقاء الشخص كالبيع و الشراء نحوهما. هي طريقة التصرف ، فنقول : "حسن المعاملة و سوء المعاملة ، و يقال " المبادلة "، فيقال : "المعاملة بالمثل " (المنجد ، 1986، ص 365).

ب ـ اصطلاحا:

تعددت تعريفات المعاملة الوالدية واختلفت عند العلماء نذكر منها:

ـ تعريف السيد (1980) :

يعرف المعاملة الوالدية بأنها : إحدى العمليات الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات و الميول الاجتماعية الملائمة من خلال التعامل مع الآخرين (عن كفافي ، 1989 ، ص 99) .

ـ تعريف علاء كفافي (1989) :

المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي و يعني كل سلوك يصدر من الأب و الأم أو من كلاهما و يؤثر على الطفل كنمو شخصيته سواءً قصد بهذا السلوك التوجيه و التربية أو لم يقصد به ذلك (كفافي ، 1989، ص 100).

ـ تعريف نعيم الرفاعي (1975) :

يشير مصطلح المعاملة الوالدية إلى جميع الأساليب و السلوكات الصادرة عن الوالدين اتجاه أبنائهم في المواقف المختلفة التي يكون فيها الأبناء طرفاً سواءً كانت داخل المنزل أو خارجه (عن صحراوي ، 1998، ص 20).

ـ تعريف محمد الحسن (1980) :

مجموعة من الأساليب التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين و الطفل ، حيث على هذين الوالدين .

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المعاملة الوالدية مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين و الابن حيث على هذين الوالدين أن يقوموا بمجموعة من العمليات و المسؤوليات التربوية و النفسية اتجاه هذا الابن من أجل تحقيق نمو نفسي سليم.

كما تشير أيضاً إلى جميع الأساليب و السلوكات الصادرة عن الوالدين اتجاه أولادهما في المناسبات داخل المنزل و خارجه (الرفاعي ، 1972، ص 382).

و تعرف أيضا على أنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية و التي تحدث التأثير الايجابي أو السلبي في السلوك (زغيبة ، 1997، ص 10).

2 . مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر علماء النفس ، فقد عرفها :

ـ " السيد عبد الحليم محمود " بأنها : " الأساليب و الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدين الأبناء " (عن السيد ، 1980 ، ص 162) .

ـ كما يعرفها " زهران حامد عبد السلام " بأنها " استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغيير في هذا السلوك " (عن زهران ، 1986 ، ص75) .

و هي كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو عليهما و يؤثر على الإبن و على نمو شخصيته سواء قصدًا بهذا السلوك التوجيه و التربية أو غير ذلك (عن كفافي ، 1989 ، ص 56) .

- و قد أكدت ريبل (Ribble , 1993) على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم لأنها تمثل حجر زاوية في بناء شخصياتهم ، و التي تكون مضطربة أو سوية و التي يظهر بوضوح أثرها في مرحلة الرشد ، و قد أشارت ريبل إلى أهمية ما يقدمه الآباء من مساندة الفعالية لأبنائهم و شبهت خطورة انعدام الحب الأسري ، و خاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل ، بخطورة مرض السل أو الزهري (Ribble , 1993 , pp 109 – 110) .

- و عرفها عسكر عبد الله أنها مدى اِدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاِجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في اِدراك الطفل للدفء و المحبة و العطف و الاِهتمام و الاِستحسان و الأمان بصورة لفظية أو غير لفظية أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين ، و غضبهم و استيائهم منه أو شعورهم بالمرارة و خيبة الأمل و الاِنتقاد و التجريح و التقليل من شأنه و إهانته و تأنيبه من خلال سلوك الضرب و السب و السخرية و التهكم و اللامبالاة و الاِهمال و رفضه رفضًا غير محدود بصورة غامضة (عن عبد الله ، 1996 ، ص 25) .

3 ـ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

1,3 ـ نظرية التعلم :

لقد قدمت هذه النظرية إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية و ظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك على أساس الخبرة و التدريب و من ممثلي هذه النظرية بندورا (**Bandura**) جاء بنظرية التعلم الاجتماعي، و التي تناولت دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر و المتبادل بين المحددات المعرفية و السلوكية و البيئية حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة نتائج النماذج المتوفرة في الأسرة (عن نيال ، 2002، ص 43).

و يرى **بندورا** على أن مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى من نموه عن طريق المحاكاة العرضية ، و مع نمو الوظائف الذهنية و الانفعالية يصبح قادراً على محاكاة السلوك الأكثر تعقيداً في المجتمع بصورة فعالة فهي الجو الأسري حيث تسود المعاملة

الوالدية المعتدلة و الدفء الوالدي ، يقدم الوالدين المعتاد لأبنائهم نماذج سلوكية انبساطية تنمي فيه الميول الحسنة ، كمل يري هذا الاتجاه ، أن من بين المواقف التي تتسبب فيه الاختلال النفسي و السلوكي لدى الفرد هي مواقف ليس لها اتساع عاطفي يتعرض لها الفرد .

2.3 ـ نظرية التوحد :

يقصد بالتوحد الأسلوب الذي يتقمص به الطفل شخصية الأفراد ، الذي يحملون معناً عميقاً في نفسه إلا أنه في السنوات الأخيرة أصبح يستعمل لفهم ارتقاء الطفل ، و نشأة سيماته واضطراباته النفسية فهو بذلك يقوم على دراسة المعاملة الوالدية ، باعتبار الوالدين هما المؤثر الأول في تكوين شخصية الطفل و سيماته ، و من بين المساندين لهذه النظرية نجد " فرويد " الذي يرتكز في اتجاهه على دينامية النمو عند الطفل ، فاهتمامات الفرد تنمو مع الوقت و تنتظم في أنساق مختلفة حسب السن و تقوم علاقة الطفل على مجموعة من الطلبات و الاستجابات التي ترتبط بالمثير في المحيط.

و هنا تظهر صراعات على مستويين ، الصراعات الداخلية مع نفسه و صراعات مع الأخريين كما يعتبر **فرويد** أول من قدم ميكانيزم التوحد ، فسره على أساس أنه ميكانيزم لحل عقدة "اوديب" أين الطفل له رغبة في الحب و العطف و الحنان من قبل أمه و لكنه يشعر في نفس الوقت بالمناقشة على أبيه و يكتسب أنماطه السلوكية واتجاهاته (عن كشرود ، 1991، ص 37).

3.3 ـ نظرية الدور الاجتماعي :

تتخذ هذه النظرية مفهوم المكانة الاجتماعية ، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للغير و لنفسه حتى يعرف كيف يتصرف ، و ماذا يتوقع من غيره ، و المقصود بالمكانة الاجتماعية هو وضع الفرد في بناء اجتماعي ، يرتبط كل ما كان بنمط من السلوك المتوقع و الدور الاجتماعي الذي يتضمن أيضاً قيم تحددها الثقافة ، و يكتسب الطفل أدوار اجتماعية عن طريق تفاعل اجتماعي مع الوالدين و الراشد بين الذين لهم مكانة في نفسه و يحدث اكتساب الأدوار عن طريق ما يلي :

1.3.3 ـ التعلم المباشر :

يقوم الوالدان بتعليم ابنهما سلوكيات متناسقة مع سنه و جنسه ذكراً أو انثى فيتعلم الولد مثلاً كيف يتسم بالحزم و القوة ، لا يرتدي ملابس شبيهة بملابس الإناث و تتعلم البنت كيف تتصرف كالأنثى في ملابسها و سلوكها ، و أيضاً تحدد الأسرة للابن في سن محددة أدوار معينة .

2.3.3 ـ النماذج :

يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج يقتدي بها بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم و كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض ، و كذا ما تعكسه هذه النماذج من اتجاهات نحو أصحاب المكانات المختلفة (عن الشربني ، 1996، ص 44).

4 ـ أنواع أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم :

تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي و الاجتماعي ، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف و عدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال ، ترتب عنها اضطرابهم النفسي و الاجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة أي متوجة بالحب و الحنان أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية .

و تنقسم أساليب المعاملة الو الدية إلى ثلاث أنواع رئيسية هي :

1.4 ـ الأساليب الموجبة :

هي سلوك الوالدين المعتاد و المتكامل نسبيا اتجاه الابن بحيث يعرف من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة و يمنحانه الحرية و يلبيان رغباته في أغلب الأحوال فيدرك أنه محبوب من قبل والديه حباً دائما ثابتاً و هذا يشعره بالدفء الأسري و الهناء العائلي (عن رغيبة ، 1997، ص 31).

و من بين الأساليب و الاتجاهات الوالدية الايجابية السائدة في معاملة الأبناء ما يلي :

1.1.4 - الدفء :

يعرفه **بروتر** : على أنه المحبة و الحب الذي يمكن أن يمنحه الوالدين و ذلك من خلال القول أو الفعل في أشكال سلوكية مثل الثناء عليه ، حسن الحديث عليه ، و من الفخر بأعماله ، التواجد معه عند الحاجة و السعي لرعايته و مداعبته ، و الإحسان إليه (عن اسماعيل ، 1993، ص 80).

2.1.4 . عدم الإكراه :

يتضمن عدم إجبار الطفل على تبني أراء والديه أفكارهما ، عدم التثقيف الشديد عليه وملاحقته للتأكيد من فعل ما يطلب منه ، أو يفعله فيتجنبان المواجهة مع الطفل في حالة عدم قيامه بعمل ما و عدم الإصرار عليه بفعل ما لا يرغب فيه ، واحترام رغبته هذا ما يجعله يشعر بذاته و يحافظ عليها. (عن كشرود ، 1992، ص 31).

3.1.4 . عدم التمسك الشديد بالتأنيب :

يعني معاملة الطفل بنوع من التسامح بحيث لا يحاسب الوالدين ، ابنهما على كل شيء صغيرة و كبيرة في سلوكه ، بل يجب التقليل من عقابه و من المستحسن إنذاره قبل ذلك و إتاحة الفرصة له لتصحيح أخطائه (عن شفيق ، 2002 ، ص 161).

4.1.4 - التقبل :

و هو موقف تفاعلي بين الوالدين و أبنائهم و يتسم بالحب ، التسامح ، الرعاية والاهتمام ، و في هذا المجال يدرك الابن ، حسن معاملة والديه له بمنحه الحرية و تلبية رغباته و فهم مشكلاته و همومه و إشعاره بالراحة عندما يتحدث عن تلك المشاكل (عن فرشاني ،1998، ص 81).

5.1.4 - الديمقراطية :

إن الأساليب الديمقراطية حسب مصطفى فهمي تخلق مراهقة قادرة على التفكير السليم وتحمل المصاعب و تتلخص مبادئ هذا الأسلوب:

ـ احترام شخصية المراهق في المنزل و إتاحة الفرصة لها للنمو إلى أقصى حد ممكن .

ـ إعطاء الحرية للمراهق في تفكيره و تعبيره في اختيار نوع عمله حدود المصلحة الجماعية و أهدافه (عن فهمي ، 1974، ص 395) .

2.4 ـ الأساليب السالبة :

هي الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما و التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل و التي يحتمل أن تقوده إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي (عن زغيبة ، 1997، ص 41).

و من بين الأساليب و الاتجاهات الوالدية السالبة في معاملة الأبناء ما يلي:

1.2.4 ـ التفرقة :

و تعني التفضيل و الاهتمام بأحد الأبناء أو التمتع بمزاياه بدون الاكتراث بمشاعر الأخرين من الأبناء (عن الشربيني ، 1997، ص 225).

2.2.4 ـ إهمال الوالدين :

الإهمال نوع أخر من الاتجاهات الوالدية غير السوية و نرى أن الإهمال نوع من العقاب النفسي فإذا زاد الحد المعقول المعتدل أثر نمو الطفل الاجتماعي و تعود أسباب ذلك إلى ما يلي :

ـ انفصال الطفل عن والديه ، فالطفل الصغير حساس جداً لبعد أمه عنه حتى لو كان ذلك لفترة قصيرة ، فإن هذه الفترات كافية لأن تشعره بأنه مهمل و بتالي ينتابه الشعور بالقلق .

ـ قد يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب و الأم و حين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد و التعب وبتالي يقل الاهتمام بالطفل .

- و نرى أن الإهمال قد ينجم أيضا من كثرة عدد الأبناء ، فيجد الأبناء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم هم شعور الطفل بأنه مهمل (عن النيال ، 2007، ص 56).

3.2.4 ـ أسلوب القسوة و العنف :

و فيه يستخدم الوالدان أساليب العقاب النفسي كالضرب و أساليب الضرب النفسي كالتوبيخ والتسفيه ظناً منهما أن هذه الطريقة هي الأمثل في التربية و نرى الوالدين لا يبتسمان في وجه طفليهما و الأسلوب ينتج عنه طفل منطوي على نفسه غير مقدام (عن أحمد ، 2002 ، ص 149) ، و عادة ما يؤدي هذا الأسلوب إلى نشأة طفل يخاف من السلطة و يشعر بالدونية و عدم الكفاءة ، و قد تؤدي كثرة الاحباطات التي يتعرض لها الطفل إلى ظهور شخصية عدوانية متمردة تميل إلى التخريب و إتلاف ممتلكات الغير ، و تعذيب الآخرين و ايذائهم (عن علوان ، 2003 ، ص 85) .

4.2.4 ـ الحماية الزائدة :

يقصد بأسلوب الحماية الزائدة قيام الوالدين نيابة عن الطفل بالواجبات و المسؤوليات التي من المفروض أن يقوم بها الطفل ، و ذلك بقصد حمايته و إرشاده و مساعدته ، و من ثم لا تعطي هذه الحماية للطفل فرصة للتصرف في أموره ، و ذلك اعتقادًا من الوالدين بأن الطفل لايزال صغيرًا . و عادة ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية اعتمادية ، غير قادرة على تحمل المسئولية و غير واثقة بذاتها (عن علوان ، 2003 ، ص 85) ، حيث يصبح من السهل إيذائهم و بأنهم عاجزون عن الاهتمام بأنفسهم وقت ما يشعر الأطفال بثقة زائدة بالنفس و أنهم يشعرون بالعظمة ، لكن تحت هذا المظهر الكاذب يوجد النقص الأساسي في الثقة بالنفس (عن العزة ، 2005 ، ص 319) .

5.2.4 ـ التدليل :

يتمثل في تلبية جميع رغبات الطفل كما يجب و يهوى ، بشكل فيه نوع من الإفراط و المبالغة و حتى لو تعارض مع القيم و المعايير الاجتماعية ، و القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل

حتى و إن كان قادرًا على القيام بها دون تحميل أي مسؤولية مما ينمي لديه الأنانية و الاعتمادية الزائدة و الانسحاب و عدم القدرة على الكفاح و المثابرة على مواجهة المواقف الحياتية مع العجز عن تعديل الأهداف و الحاجات (عن خليل ، 2000 ، ص 75).

6.2.4 ـ إثارة الألم النفسي :

أوضح كل من **جيلسون ونيويل** (GLEASON et NEWELL) بأن الأم التي تشير الألم النفسي لدى الطفل ، تعاني من صراعات دائمة مع زوجها نتيجة للمسؤوليات و مشاكل الحياة ، وجد أن الذي يشير ألم طفله نفسياً ، ينتمي في الأصل إلى أسرة تفتقر إلى الانسجام العائلي، و دائمة الشجار و التذبذب و النقد و الخشونة في المعاملة (عن النيال ، 2007، ص 58) ، حيث يتضمن هذا الأسلوب تحقير الطفل في كل مناسبة و التركيز على إظهار أخطائه حتى و لو كانت بسيطة أو ازدراءه أمام الآخرين . و غالبًا ما يرتبط هذا الأسلوب بنمو شخصية مترددة ، تتسم بعدم الثقة بالذات و الخجل من مواجهة الآخرين (عن علوان ، 2003 ، ص 86) .

7.2.4 ـ الرفض :

يعني الرفض إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما متضايقان منه و أنهما لا يقدران مشاعر ، و أن هناك حاجز بين الوالدين بينهما أو إحداهما و بين الابن مبينا عدم الثقة ، مع إدراك الطفل أنه مرفوض و غير مرغوب فيه و محروم من الدفء و الحنان الوالدي .

و في أسلوب الرفض يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه و أنهما كثيراً ما ينتقدانه و هما لا يبينان مشاعر الود و الحب له و لا يحرصان على مشاعره و لا يقيمان وزناً لرغباته ، بل يشعر أنه بالتباعد عنهما ، و على العموم يحسب من جراء معاملة والديه بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه ، و كذلك فالرفض يتمثل في شعور الوالدين بأن الطفل مشكلة كبيرة تؤرقهما فيتمنيان أن لا يكون لهما أولاد يراقبون تصرفاته باستمرار و يشكون مما يعمله ، و يغضبان لأبسط أخطائه فلا يعملان معه و إذا طلب مساعدتهما ينسيان ذلك و لا يحصل على ما يريد إلا بعد إلحاح شديد عليهما فيشعر أنه غير مرغوب فيه و يتعاملان معه كما لو كان غريباً عنهما و يشعران بأن أفكاره سخيفة

و غير جديرة بالاهتمام ، و هذا ما يبعث في نفس المراهق ، القلق الشديد الزائد و يشعره بعدم الأمن فيفتقد ثقته بنفسه و بالآخرين و يميل في تصرفاته إلى العدوان بسبب تعرضه للإحباط الدائم مما يعوق نموه النفسي بسبب عدم إشباع حاجاته إلى الحب و الأمن و التقدير (عن زغيبة ، 1997، ص 42).

4 . 3 ـ الأساليب المتذبذبة أو غير المستقرة :

و هذا أسلوب أخر يعبر عن الاتجاهات الوالدية الغير السوية ، و يعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الأب و ترفضه الأم أو يتخذ التذبذب شكلاً آخرًا كأن يأتي الطفل بسلوك ما في موقف معين يرضي عنه الآباء ثم يأتي به الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيرفضه الآباء و من شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على مواقف الطفل الشخصي و الاجتماعي .

و قد أشار كل من " هترنجتون" **و** " فرانكي" (1976) إلى أهمية ثبات اتجاهات ثابتة سواءً في العقاب أو المساندة الانفعالية حتى لو كان أباء هذه الأسر من الخارجين عن القانون " (عن النيال ، 2007، ص 54).

و من خلال ما سبق الذكر يمكن إذن أن نقول أن أساليب المعاملة الوالدية كثيرة و متنوعة و لكي يحقق الوالدان الصحة النفسية و الاجتماعية لأبنائهم يجب تبني أساليب ثابتة و مستقرة صادرة من كليهما ، و هذه الأساليب تتوسط بين الأساليب الموجبة و الأساليب السالبة و المتمثلة في ضبط سلوك الأبناء و بالإقناع و الحث و المناقشة مما يخلق في نفسية الأبناء الثقة بالنفس و تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانهم دون قلت أو أعراض عصابية و الابتعاد عن كل الأساليب القاضية التي تؤدي الطفل إلى عدم التوافق النفسي و الاجتماعي .

4 . 4 ـ الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية :

تؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تأثيراً على نمو شخصية الفرد و صحته النفسية فالاتجاهات المشبعة بالحب و القبول و الثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره

و يستقبل الآخرين و يثق فيهم ، و أن الاتجاهات الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال و التسلط و تفضيل الذكر على الأنثى تأثيراً سالباً على نموه و صحته النفسية .

5 ـ بعض أساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء :

1.5 ـ إن أول ما يتبادر إلى ذهننا تلك المظاهر السيئة و الخاطئة في عملية التنشئة في عصرنا الحاضر فلا يوجد عندنا تقدير لسن الطفل بل نحن لم نحرم الطفل منذ الصغر فنسميه بالجاهل كنوع من الإِحتقار له .

2.5 ـ من مظاهر سوء التربية عملية التشهير بأبنائنا أمام الآخرين مبينين لهم مساوئ و أخطاء الطفل ، و يؤكد الكثير من علماء النفس أن هذه الأساليب الخاطئة بالتشهير له أمام الآخرين يجعله يفقد الثقة في نفسه و يحتقر شخصيته ، لأنه يعد نفسه مسؤولاً عن أي شخص في الأسرة و بالتالي فقد يؤدي هذا إلى أن يكون منحرف أو كاذب . . .

3.5 ـ يقوم بعض الآباء بتخويف أبنائهم بأشياء وهمية غير حقيقية دون أن يعرف هذه الأشياء بحيث نسمي الأشياء بغير أسمائها الصحيحة و هذا ما يؤدي إلى نشوء الخوف الوهمي و الجبن .

4.5 ـ الحرمان :

و هو يقول على كف الطفل على الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز و من مظاهره الحرمان من عطف الأب أو الأم أو كليهما و قد يؤدي ذلك إلى مرض نفسي و سوء التكيف .

5.5 ـ الإهمال :

يقصد به الإِهمال البدني و العاطفي و الوجداني و يتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء و السهر على راحتهم من مأكل الطفل و مشربه و ملبسه و غياب الأم نتيجة الإِنفصال ، ما يؤدي به إلى الشعور بالقلق و الإِضطراب و عدم الإِجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب .

6.5 ـ التسامح :

حيث يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى الطفل ، إلى جانب ميل الطفل للعدوان و التسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك و لو كان ذلك خارج عن المعايير الاجتماعية ، و ما يلبث (ينتج) أن يتعرض الطفل إلى اضطرابات نفسية و عصبية نتيجة الاحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع ، فهو لم يعتاد الاحباط في طفولته ، إذ تتخذ هذه الاضطرابات أشكال عدة منها : الأزمات العصبية ، ثورات الغضب...(Hurlock ,1974 ,p 508).

7.5 ـ العقاب :

يقصد به الإفراط في العقاب البدني و النفسي و من مساوئه شعور الطفل بالظلم و تكوين مشاعر عدوانية اتجاه الآخرين .

8.5 ـ القسوة :

إلى فقدان الثقة بالنفس و ضعف الضمير و كراهية الأسرة و المجتمع .

9.5 ـ التساهل :

و من عوامله التفكك العلاقات الأسرية ، وفاة أحد الوالدين ، حيث يكون الطفل وحيدًا أو محرومًا من أحد الوالدين في طفولته و التعويض يكون عن طريق التساهل في التربية مما يشعره بعدم المسؤولية ، و صفات أخرى كالأنانية و طلب الحقوق دون أداء الواجبات (عن الخشاب ، 1981 ، ص 150) .

6 ـ أبعاد المعاملة الوالدية :

قام بعض العلماء بدراسات عديدة لتحقيق الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية فيها من المحاولات المبكرة لتحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية دراسة **سيرز** و **ماكوبي** و **ليفين** (Sears , Mccoby et Lewin , 1957) في الولايات المتحدة الأمريكية التي تركز هدفها الرئيسي في التعرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات في تنشئة الأطفال و نجد :

أ ـ الدفء فهي مقابل البرود

ب ـ العقاب فهي مقابل الثواب

ت ـ التساهل فهي مقابل التشدد.

حاول الباحث شافير (Shaffer, 1959) الذي قام على مقياس ، الذي يتكون من "115" عبارة يطلب فيها من الآباء توضيح درجة موافقتهم عليها :
و قد أسفرت استجابات الآباء على بعدين أساسيين :

أ ـ الحب في مقابل العدوانية .

ب ـ الاستقلالية في مقابل الضبط .

حاول الباحث رو(**Roe**) حيث خلص إلى وجود بعدين أساسيين في سلوك الآباء و الأمهات مع الأبناء هما :

أ ـ التقبل و الحب في مقابل التجنب و الرفض

ب ـ الاستقلالية و الحرية في مقابل الضبط القهر .

محاول الباحث **سليجمان** (Seligman , 1963) التي تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية للمعاملة الوالدية ، يقوم على ثلاثة أبعاد تتشبث فيها المقاييس العشرة للاستخبار علاقة الآباء بالأبناء (P.C.R) و هي :

أ ـ الحب في مقابل الرفض

ب ـ الاهتمام العرضي في مقابل الإلحاح في الاهتمام و طلب الإنجاز

ج ـ الاهتمام الصريح (عن كشرود ، 1993، ص ص 23 – 24) .

حاولت الباحثة رمز ناهد (1980): التي تعددت أبعاد المعاملة الوالدية فيها :

- الحرية مقابل التقييد .

- التقارب مقابل التباعد .

- التحرر مقابل المحافظة .

بالإضافة إلى دراسة أخرى ، حددت أبعاد المعاملة الوالدية في نقط عدة :

- الديمقراطية مقابل الأوتوقراطية .

- الحرص مقابل الإهمال .

- القبول مقابل المحافظة .

- التسامح مقابل القسوة .

- تشجيع الإنجاز مقابل إعاقة الإنجاز .

- الحزم مقابل الحماية و التدليل .

- القدوة الحسنة مقابل عدم القدوة .

(عن المعطي ، 2001 ، ص 138).

7 ـ العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية :

1.7 ـ حجم الأسرة :

كلما كبر حجم الأسرة اتسمت المعاملة الوالدية فيها بالإهمال للأبناء لصعوبة الاهتمام بأمور كل طفل على حدا و يصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء ، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا و هنا نرفض القيود

الصارمة فيزداد التسلط و السيطرة ، و قد بين **نتول** (1971) بأن الأم تزداد صرامة في معاملتها لأبنائها و تواجه مطالبهم بالعدوان ، كما أن الحب و المساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل أو تنعدم في الأسر الكبيرة (عن نعيمة ، 2002، ص 88).

و تبين من الدراسات الأخرى التي أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسر الكبيرة العدد يتمتعون بالاستقلالية ، أي يعتمدون على أنفسهم ، و يتوافقون مع ظروف حياتهم بالاستقلالية ، أي يعتمدون على أنفسهم و يتوافقون مع ظروف حياتهم لما تحتويها من صعوبات و إحباطات، بينما يتسم التعامل مع أبناء الأسر الصغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الوالدين و الأبناء ، يتقدم الحب و الحنان و الاهتمام بكل أمور الأطفال فالتعامل في مثل هذه الأسر يتسم بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل و النظام المعقول ، و في بعض الأحيان تتسم المعاملة في هذه الأسر بالحماية الزائدة التي تفقد القدرة على الاعتماد على النفس وتسبب مشكلات له من حيث توافقه النفسي الاجتماعي لما يصطدم بالإحباط و تحديات البيئة الواقعية (عن نعيمة ، 2002 ، ص 88) .

2.7 ـ المستوى الاقتصادي و الاجتماعي :

إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية فإن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة له نفس التأثير فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواءً كان من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات ، أو تنفيذا قوانين المجتمع مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمون إليه (عن نعيمة ، 2002، ص 88).

و قد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء فأعطى "بوسادر" بعض الاختلافات في تعامل أباء الأسرة و في المستويات الدنيا ، الوسطى و العليا لأبنائهم ، ووجدوا أن هدف أباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أطفالهم على مجد كبير و أن يحملوا أسماء عائلتهم و أن تستند إليهم أعمال الأسر الواسعة و مسؤولياتها فالمركز الاجتماعي في مثل هذه الأوساط مهم ، و ذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته

الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج ، التحرر و الاستقلال إلا أنه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه ، فيخيب أملها و يحل الصراع بينهما (عن نعيمة ، 2002، ص 88).

كما أكد أيضا كل من "عماد الدين اسماعيل"،" و " نجيب اسكندر" و "**رشدي فام**" أن آباء المستوى الاجتماعي المتوسط يستخدمون أسلوب النضج و الإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب لدى الطفل و إثارة قلقه على مركزه في الأسرة و من حيث علاقته بأبويه و إخوته و يلجأ هؤلاء إلى استخدام أسلوب الحرمان و التهديد أكثر من أباء الطبقة الدنيا (عن النيال ، 2002 ، ص 64) .

3.7 ـ أثر العوامل الثقافية و الحضارية :

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعية الأسرة ، و المجتمع و الوطن الجغرافي سواء كانت فردية أو مدنية التي يعيش فيها الفرد ، فكل بيئة لها سمتها الخاصة ، العادات و التقاليد و الدين و طريقة المعيشة و غير ذلك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفيه ، عاداته ، تقاليده و نظرته للحياة .

4.7 ـ أثر جنس الطفل:

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل و ينعكس ذلك على نموه النفسي و تكوين شخصيته . و تحدد ثقافة المجتمع أدوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دوراً وفقاً لجنسه و سلوكه و خصائص شخصيته ، فالإناث في مجتمعنا مازالت يشغلن مركزا أدنى من الذكور و خاصة في الطبقات الوسطى و الدنيا ، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب و الرعاية ، و لكن أيضاً فيما يوفر لهن من فرص الحماية المدنية و يحرمن من التحفيز ، و يتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كف الارتقاء النفسي للفتاة، إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من أجل

الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجياً و يتصرفون كيفما يشاؤون (عن عبد المعطي، 2001، ص 143).

و عندما يفضل أحد الوالدين جنساً على أخر فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل فالأم تفضل الولد عن البنت ، كما ترضي الذكور و تكشف عن تحيزها نحو الذكور و عندما تثور فتقسوا على البنت أكثر مما تقسوا على الولد كذلك الحال بالنسبة إلى الأب (عن محمد ،2011 ، ص 84).

5.7 ـ أثر المستوى التعليمي للآباء :

لقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة و الإهمال ، و أقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح و التفسير مع أطفالهم ، و أن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحاً مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات ، يرى " عبد المنغم حسين" أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة ، لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلاً على الخبرات المكتسبات للآباء من خلال المواقف التعليمية و اليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم و مازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة للآباء من خلالها كل المواقف التعليمية و اليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم و مازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة (عن عبد المنغم ، 1985 ، ص 93) .

و من هذه العوامل نستطيع القول أن حجم الأسرة من بين هذه العوامل المؤثرة في تكوين المعاملة الو الدية حيث أنه عندما يزداد أفراد الأسرة تقل فرص التواصل و التفاعل بين الأطفال و الآباء فيلجأ الآباء إلى العنف و التسلط و العكس صحيح، و كذلك المستوى الاجتماعي يؤثر على المعاملة الو الدية للطفل ، فمعاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي العالي يختلف عن المعاملة لدى الآباء ذوي المستوى الاجتماعي يؤثر على المعاملة الو الدية للطفل ، فمعاملة الآباء ، ذوي المستوى الاجتماعي العالي تختلف عن معاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط و المنخفض و هذا راجع إلى تفاوت الطبقات الاجتماعية التي تنتمون إليها ، كما نجد أن العوامل الثقافية و الحضارية

للأسرة تؤثر و هذا من خلال اختلاف عاداتها و تقاليدها ، و المكان الجغرافي، فالأسر التي تسكن في الأرياف تختلف عن الأسر التي تسكن في المدن في معاملة أبنائهم و كذلك المستوى التعليمي للآباء يؤثر تأثيراً كبيراً في معاملتهم للأبناء و كذلك عامل الجنس له تأثير على المعاملة الوالدية للأبناء ، حيث ينعكس ذلك على سلوك الوالدين اتجاه الأبناء مما يجعله عدواني في بعض الأحيان .

8 . العلاقات التفاعلية بين الأبوين و أثرها في معاملة الأبناء :

إن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين و الطفل و طريقة معاملة الوالدين له ، عامل هام يدخل في تشكيل شخصيته فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في ظل التدليل و العطف و الحنان و شخصية فرد نشأ في جو من الصرامة و النظام الدقيق الذي يتصف بشيْ من القسوة ، إذا نشأ الطفل في جو أشبع بالحب و الثقة فإن هذا الطفل يمتاز بالخصائص التالية : يستطيع أن يُحِبَ و يُحَبَ ، يثق بنفسه الشعور بالأمن الطمأنينة ، الإحساس بالذات و القيمة الشخصية (عن عبد العزيز ، جودت عزة ، 2009 ، ص 75) .

أما الطفل الذي نشأ في جو أسري يسوده العنف إذ يقوم الزوج بضرب زوجته أمام أولاده ، هذا العنف الأسري عادة يصاحبه إساءة معاملة الأطفال من طرف الوالدين ، فلقد وجد جيلتز (**Gellets , 1980**) أن حوالي 40 % من الأسرة التي يسود فيها العنف ضدّ الزوجة ، يسود فيها أيضا عنف اتجاه الأطفال ، فلاشك أن العنف الذي يحدث بين الوالدين يؤثر إما بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصية الطفل ، و من ثم ينعكس سلبًا عليه (عن حسين ، 2008 ، ص 58) .

إن الأهل في كثير من الأحيان يوجد بينهم تناقض بالنسبة لتربية الطفل مما يترك أثرًا بالغًا بالنسبة للطفل ، لأنه يكون في حيرة أي الطرق و الأساليب التي يسلك ، و هذه الحيرة قد تؤدي به إلى التوتر و القلق الزائد الذي يجعله طوال الوقت مشغول بنفسه ، و لا يهتم في التعلم و التعليم لأن العلاقة القائمة بين الزوجين إذا كانت قائمة على التفاهم تؤثر على نوعية التربية التي يريدانها لِإبنهما

، فالتفاهم يؤدي إلى خلق جو هادئ في الأسرة يجعل الطفل يعيش حياة متزنة بعيد عن القلق و عدم الثقة بالنفس (عن نصر الله ، 2004 ، ص 34) .

خلاصة :

مما سبق نستخلص أن المعاملة الو الدية تؤثر سلباً على شخصية الإنسان بشكل كبير لأن العائلة هي المدرسة الأولى التي يأخذ منها الطفل السلوكيات و الانفعالات عن طريق التعلم و النمذجة و يتبنى شخصيته حيث يتقمص شخصية أحد الأبوين ، و في حالة تقديم الأبوين لتربية أسرية سلبية باستعمال بعض الأساليب التي تسبب اضطرابات للمراهق فلن يقدر على الاستمرار بشكل طبيعي في المجتمع ، فنتيجة إلى الانحراف الذي يضره و يضر المجتمع .

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

1 ـ تعريف تقدير الذات .

2 ـ الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات .

3 ـ كيفية تكوين تقدير الذات .

4 ـ نظريات تقدير الذات .

5 ـ أنواع تقدير الذات .

6 ـ مستويات تقدير الذات .

7 ـ شروط تقدير الذات .

8 ـ العوامل المؤثرة في تقدير الذات .

9 ـ العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق .

10 ـ أسباب تدني تقدير الذات .

ـ خلاصة

تمهيد :

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه و شخصيته ، حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات ، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته ، و حتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلابد لنا من دراسة مفهوم الذات ، فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية ، و طبيعة المفهوم الذي يدركه ، الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته و سلوكه ، حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية بالغة في مستقبل حياته ، من خلال ما تعكسه من تصور و رؤية الفرد لذاته و احترامه و تقبله لها ، فكلما كان ذلك المفهوم إيجابيًا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية ، و تلعب البيئة المحيطة بالفرد ، و كذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دورًا هامًا في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به ، و سوف نستعرض في هذا الفصل كل ما يختص بتقدير الذات و ذلك كي نتعرف و بشكل أكبر على مدى أهميته في حياة الفرد خاصةً و أن موضوعه يعتبر من المواضيع الهامة و الحيوية للكثير من الدراسات النفسية.

1 . تعريف تقدير الذات :

يعتبر تقدير الذات من المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان ، و قد شاع استخدامه في كتب علم النفس و الاجتماع ، و قد كتب الكثير عن أهمية تقدير الذات ، إذ يعتبر أحد الأبعاد الهامة في شخصية الفرد ، بل يعتبره العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية و تأثيرًا في السلوك ، فلا يمكننا أن نحقق فهمًا واضحًا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام ، دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم تقدير الذات و من بين التعريفات التي قدمها العلماء نذكر ما يلي :

- يعرف هامشك (**Hamachek**) تقدير الذات بأنه : " حكم الفرد على أهمية الشخصية " .

- يعرفه روزنبرغ (**Rosenberg**) بأنه :" مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، و أن الفرد يكوّن اتجاهًا نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و الذات إحدى هذه الموضوعات " .

- كما يعرفه كوبر سميث (**Cooper Smith**) أن تقدير الذات تتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات تتسم بالعاطفة ، كما تتضمن استجابات دفاعية ، و يعرف تقدير الذات بأنه ما يجربه الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة و الأهمية .

- كما عرفه ديمو(**Demo**) أنه يشير إلى وجود مشاعر إيجابية نحو الذات و إلى الشعور بالنجاح و القدرة و إلى قبول الذات و أن الذات مقبولة من الآخرين .

- كما يعرفه جيرارد (**Girard**) أنه يشير إلى نظرة الفرد إلى نفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، و تتضمن كذلك احساس الفرد بكفاءته و جدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (عن المعايطة ، 2000 ، ص 89) .

كما يعرفه كوبر سميث (**Cooper Smith**) على أنه مجموعة من الاتجاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، و هي تشمل معتقدات توقع الفشل أو النجاح و درجة الجهد المبذول ، و يعتمد تقدير الذات على درجة الموافقة و المطابقة بين الذات المثالية و الذات الواقعية أي درجة التقارب بينهما (Born , 1983 , p 84) .

أما فريدان (**Freden**) يعرفه بأنه التصور الذي يملكه الفرد عن نفسه ، و مدى قدرته على مواجهة المشكلات و الصعوبات (Freden , 1983 , p 228) .

و يعرف أبو زيد (1987) تقدير الذات على أنه " التقويم العام لدى الفرد لذاته في خصائصها العقلية الاجتماعية الانفعالية الأخلاقية و الجسدية " .

أما ابراهيم و عبد الحميد (1994) فيعرفانه على أنه " التقييم الوجداني للشخص لكل ما يملكه من خصائص عقلية و مادية القدرة على الأداء ، ويعتبر حكمًا شخصيًا للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين ، و يعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره و معتقداته و تصرفاته كما يدركها الآن في اللحظة الراهنة " .

أما حسين (2007) فيعرّفه أنه " الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه و يشمل الجوانب العقلية الجسمية الاجتماعية و الانفعالية " .

نستنتج مما سبق أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين و تقييمهم له و الطريقة التي يحكم بها على أهميته الشخصية ، كما تبين دور التفاعل الاجتماعي أو دور الآخرين و التفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته ، و هذا يوضح أهمية التفاعل مع الآخرين في تكوين تقدير الذات لديه .

2 . الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات :

إن الكثير من الباحثين يخلطون بين مفهوم الذات و تقدير الذات على الرغم من وجود فرق كبير بينهما حتى و لو أنه يوجد ترابط بين كلاهما ، فقد وضح (كليمس) أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته ، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الاحساس بالرضا عن الذات أو عدمه (عن

بطرس ، 2008 ، ص 479) .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الذات عبارة عن معلومات الفرد عن نفسه و صفاته ، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات و بهذا فإن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات (بنية معرفية) ، بينما مفهوم تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (عن دبور ، 2007 ، ص 301) .

3 . كيفية تكوين تقدير الذات :

تشير مريم سليم (2003) إلى أن تقدير الذات ينمو و يتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه ، و من خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته و جدارته ، و يمكن تمييز المراهقين ذوي التقدير العالي بالصفات التالية :

ـ أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة . لديهم حب الاستطلاع . يطرحون أسئلة . يتطوعون للقيام بالمهمات و الأنشطة . يستجيبون للتحديات (عن سليم ، 2003 ، ص 10) .

و يبدأ تكوين الاتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبون حاجاتهم و مطالبهم . و هناك ثلاثة ظروف أساسية تساهم في تكوين عال لتقدير الذات :

ـ الحب و العاطفة غير المشروطين .

ـ وجود قوانين محددة بشكل جيد و يتم تطبيقها باتساق .

ـ إظهار قدر واضح من الاحترام الأبناء .

نعتقد بأنه يمكن للراشد أن يعمل بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق ، و ذلك عن طريق إفهامه بأنه إنسان نافع و جدير بالتقرير ، و هذا التطوير يمكن أن يحقق من خلال السلوك العملي من جانب المدرس ، الذي يثبت من خلال ثقته و احترامه للمراهق . بالإضافة على ذلك يعتبر التفكير و العمل الايجابيان عاملين فاعلين ، و هما يحققان الغاية عندما يكونان فقط متطابقان مع الصورة التي يراها المرء عن نفسه ، و عندما تكون صورة النفس إيجابية تزداد ثقة الفرد بنفسه و أن تقدير الذات لا يتغير بالكلام وحده أو بالمعرفة العقلية بل إنه يتغير عن طريق الخبرة .

4 . نظريات تقدير الذات :

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ، و من هذه النظريات :

1.4 ـ نظرية روزنبرج (Rosenberg Theory) :

لقد حاول روزنبرج دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته ، سلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد (نمو سلوك تقييم الفرد لذاته من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه) . و قد اهتم روزنبرج بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم ، و اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته ، و عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات التي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد (عن المعايطة ، 2007 ، ص 84) . كما اهتم بشرح و تفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك بين المراهقين الزنوج و المراهقين البيض ، و التغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر .

و المنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك (عن الشناوي و آخرين ، 2001 ، ص 126).

و اعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، و طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهًا نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ، و ما الذات إلا أحد هذه الموضوعات. و يكوّن الفرد نحوها اتجاهًا لا يختلف كثيرًا عن الاتجاهات التي يكوّنها نحو الموضوعات الأخرى . و لكنه فيما بعد عاد و اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف و لو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (عن أبو جادو ، 1998 ، ص 172) .

2.4 ـ نظرية كوبر سميث (Cooper Smith Theory) :

تمثلت في دراسة لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية و تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية و إن كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة . فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه ، متضمنًا الاتجاهات التي يرى أنه تصنعه على نحو دقيق (عن الناطور ، 2008 ، ص 28) .

و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته و وصفه لها ، و التعبير السلوكي و يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (عن الشناوي و آخرين ، 2001 ، ص 127) .

و يميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات و هما تقدير الذات الحقيقي ، و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة ، و تقدير الذات الدفاعي الذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة ، و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور و التعامل على أساسه مع أنفسهم و مع الآخرين (عن أبو جادو ، 1998 ، ص 173) .

و قد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقدير الذات ، و قد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي : النجاحات و القيم و الطموحات و الدفاعات (عن الشناوي و آخرين ، 2001 ، ص 128) .

و يشير خليل عبد الرحمن المعايطة (2007) إلى أن كوبر سميث يرى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية و أصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال ، فإن هناك ثلاثًا من حالات الرعية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات و هي :

1 ـ تقبل الأطفال من جانب الآباء .

2 ـ تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء .

3 ـ احترام مبادرة الأطفال و حريتهم في تعبير من جانب الآباء .

(عن المعايطة ، 2007 ، ص 85) .

3.4 ـ نظرية زيلر (Ziller Theory) :

قد نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقتيها و حظيت بدرجة أقل من الذيوع و الشيوع و الانتشار و هي في نفس الوقت أكثر تحديدًا و أشد خصوصية ، فزيلر يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ، حيث ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ، يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الأحيان إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، و يصنف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ، و يلعب دور المتغير الوسيط ، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي ، و على ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدده نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك (عن المعايطة ، 2007 ، ص 85) .

إن تقدير الذات عند زيلر هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى . و لذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل ، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه ، إن تأكيد زيلر على العامل الاجتماعي جعله يسمِ مفهومه و يوافقه النقاد على ذلك ، بأنه تقدير الذات الاجتماعي ، و قد أدعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأت و نمو و تقدير الذات (عن الشناوي و آخرين ، 2001 ، ص 129) .

5 . أنواع تقدير الذات :

هناك نوعان لمفهوم تقدير الذات :

1.5 . التقدير الإيجابي للذات :

إن مفهوم الذات الموجب لدى الطفل يعتمد بدرجة كبيرة على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط ، و الذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه .

يرى زهران أن مفهوم الذات الإيجابي يشير إلى الصحة النفسية و التوافق النفسي ، و يذكر أيضًا أن تقبل الذات مرتبط ارتباطًا جوهريًا موجبًا بتقبل الآخرين ، و أن تقبل الذات و فهمها يعتبر بعدًا رئيسيًا في عملية التوافق الشخصي (عن زهران ، 1997 ، ص 76) .

و يرى بلاك و ميرت (Black and Merritt,2005 , pp 81 – 86) أن الأفراد الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي لتقدير الذات ، تكون لديهم بعض الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من الأفراد و من تلك الخصائص :

- الشعور بالأهمية ، الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسهم و الآخرين .
- لديهم إحساس قوي بالنفس ، و التصرف باستقلالية ، و عدم الوقوع تحت تأثير الآخرين بسهولة .
- الاعتراف بقدراتهم و مواهبهم ، و الافتخار بما يفعلون .
- الايمان بأنفسهم ، لديهم القدرة على المخاطرة و مواجهة التحديات .
- لديهم القدرة العالية على تحمل الإحباط.
- التمتع بالقدرة على التحكم العاطفي في الذات .

ـ الشعور بالتواصل مع الآخرين ، و التمتع بمهارات جيدة في التواصل .

ـ يولون العناية بمظهرهم و أجسامهم .

2.5 . التقدير السلبي للذات :

إن الأطفال ذوي التقدير السالب للذات يتميزون بالإدراك السالب لذواتهم ، و عدم الرضا عنها و عدم القدرة على تحمل المسؤولية ، بسبب خبراتهم و تنشئتهم الاجتماعية .

يذكر بلوتنيك (Plotnik , 1993 , p 451) أن مفهوم الذات السالب للطفل يعتمد على الاعتبار الموجب المشروط ، و الذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقًا لسلوكيات معينة يسلكها الطفل فقد يعطي الوالدين المساندة و التعزيز للطفل ، إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديرًا موجبًا مشروطًا قائمًا على أدائه الأكاديمي جيد فقط ووفقًا لذلك ينخفض مفهوم الذات لديه بل و يشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة للآمال .

6 . مستويات تقدير الذات :

من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت هذا المفهوم يرى الباحث أنه يجب عرض المستويات التي حددها كوبر سميث و هي :

1.6 . تقدير الذات المرتفع :

يعتبر الأشخاص أنفسهم هامين و يستحقون الاحترام و التقدير و الاعتبار و يكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحًا ، و دائمًا يتمتعون بالتحدي و لا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد (عن مجلي ، 2000 ، ص 68) .

و بهذا يعد تقدير الذات " المرتفع " من أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق ، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة ، و الصعبة دون أن يفقد شجاعته ، كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب ، أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو بالانهيار لمدة طويلة .

كما أوضح كل من : أنزيك و ولسون (Eysenck et Wilson) أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم و قدراتهم و يعتقدون في أنفسهم الجدارة و الفائدة ، و أنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين (عن عبد العال ، بدون سنة ، ص 137) .

كما أن مفهوم الذات المرتفع يفرز نجاح التفاعل الاجتماعي ، و يزيد العلاقات الاجتماعية نجاحًا و أن النجاح في العلاقات يؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي ، فالمراهق الذي ينشأ في وسط يحيط بالتقبل و الرعاية و يقدره مدرسوه لاهتماماته و مهاراته و نشاطه الدراسي ، فإن كل ذلك يكون له أثره الواضح في تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته (عن دويدار ، 1990 ، ص 44) .

2.6 . تقدير الذات المنخفض :

يعتبر الأشخاص أنفسهم غير هامين جدًا و غير محبوبين و هم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرون ، و هنا يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرون أفضل مما لديهم من إمكانات و قدرات و استعدادات و كفاءات (عن مجلي ، 2000 ، ص 68) .

حيث يميل الفرد ذوي التقدير المنخفض للذات إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة ، حيث أنه فقد الأمل مسبقًا . و لعل ذلك رجع لدى هؤلاء الأشخاص . الذين

يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات . بأن لديهم فكرة متدنية عن ذواتهم و يعتقدون أنهم فاشلون غير جذابين (عن عبد العال ، بدون سنة ، ص 138) .

3.6 . تقدير الذات المتوسط :

يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات و يتحدد تقدير الذات من قدرتهم على عمل الأشياء (عن مجلي ، 2000 ، ص ص 68 . 69) .

هكذا أوضح كوبر سميث أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه و تلاؤمه الشخصي ، و على العكس من ذلك فإن عجزه عن اشباعها قد يؤدي إلى الاحساس بالدونية و الضعف ، مما ينعكس بدوره في شعوره بالإحباط (عن عبد العال ، 2000 ، ص 138) .

من هنا نستنتج أن هذه المستويات الثلاثة التي وضعها " سميث " قد تعد مؤشرًا أو دالة لتطابق تقدير الفرد لذاته ، و كذا تقديره للآخرين ، بمعنى أن هؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات عال قد يكونون أكثر ثقة في أنفسهم ، و الميل إلى الاستقلالية ، و التي تظهر للآخرين في صورة معارضة من قبل الشخص إذا اضطرته الظروف لذلك ، لأنه قد يعتبر بمثابة الند للجماعة التي ينتمي إليها . أما هؤلاء الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات سالب (منخفض) قد ينظرون إلى أنفسهم على أنهم لا يثقون بها و لا فائدة لهم ، سريعي الانقياد ، تابعين لا يستطيعون الامساك بدفة الأمور .

7 . شروط تقدير الذات :

يبدو أن هناك ارتباطًا بين القدرة على ضبط الذات و تقدير الذات على نحو مباشر أو غير مباشر فالمراهق القادر على توجيه نشاطاته و تعبيراته الانفعالية ، يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره . و من ناحية أخرى فإن المراهق الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة و مقبولة اجتماعيًا من المحتمل أن يلقى قبولاً و تقديرًا اجتماعيًا من الآخرين . كما أن هناك دلالات تشير إلى أن المراهقين الذين يتمتعون بتقدير عال للذات لديهم مشاعر قوية للضبط الذاتي (عن شريم ، 2009 ، ص 214) .

و يصبح الفرد الآن في موقف لا يمكنه فيه أن يقدر نفسه بشكل إيجابي إلا إذا كان سلوكه متفقًا مع تلك القيم المتبناة ، و بصرف النظر عما إذا كان ذلك السلوك مشبعًا لذاته أم لا . و نظرًا لأن الكثير من خبراته التي أضفت عليها عملية تقويمه الذاتية قيمة إيجابية لم تعد موضع التقدير و الاحترام من الآخرين فإنه يبدأ في إنكار تلك الخبرات أو تجنبها . و يقرر روجرز أنه عند تلك النقطة تنشأ لدى الفرد ما يسمى بشروط التقدير . أي الشروط التي يعتبر بموجبها سلوكًا ما إيجابيًا أو سلبيًا . فهو يضفى قيمة إيجابية على بعض الخبرات حتى و لو كانت غير مشبعة لدوافعه الفطرية كما يضفى قيمة سلبية على بعض الخبرات المشبعة وفقًا لتلك الشروط (عن القاضي وآخرون ، 2002 ، ص 182) .

و ترى رغدة شريم (2009 ، ص 215) أن لتنمية الإحساس بالكفاية الذاتية لدى المراهق لابد من توفر الجوانب التالية :

- الاحترام و المعاملة الدافئة .

ـ العناية الواضحة باهتماماته الحياتية .

ـ الانتباه إلى التغيرات النمائية لديه : الجسدية و المعرفية و الاجتماعية ، الانفعالية .

ـ تبني اتجاهًا ديمقراطيًا متفهمًا في التعامل مع مشاكله و صراعاته .

ـ إتاحة قدر مناسب من الحرية لإشباع الرغبة في الاستقلالية لديه .

ـ اللجوء إلى المناقشات الهادئة معه .

ـ يكون الحب الموجه إليه غير مشروط .

ـ توفير القدوة الحسنة .

ـ اكتشاف ميوله و اهتماماته و العمل على تطويرها .

ـ مسايرة التطورات المحيطة به و تفهمها .

ـ التغذية الراجعة الإيجابية .

8 ـ العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

من بين العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته نجد :

1.8 ـ عوامل تتعلق بالفرد نفسه : فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعًا بصحة نفسية جيدة ، ساعد ذلك على نموه نموًا طبيعيًا و يكون تقديره لذاته مرتفعًا ، و من بين هذه العوامل نجد :

- **متغيرات نفسية عقلية :**

تؤثر العوامل الداخلية الخاصة بالفرد حسب الباحث " ميخائيل ابراهيم أسعد " في تقديره لذاته خاصة في مرحلة المراهقة ، لأن المراهق يولد اهتمامه لجسمه و صفاته العضوية ، فكلما كانت

صورته الجسمية مشابهة بالأقران كلما كان تقديره لذاته مرتفعًا ، و إذا لاحظ أي انحراف في مظهره و أخفق في تصحيحه ينتابه الضيق و القلق ، مما يؤدي إلى الانطواء و الانسحاب و انخفاض تقديره لذاته ، فتقويم المراهق لقابليته الذهنية و امكانياته العقلية لها تأثير في تشكيل مفهومه و تقديره لذاته (عن ميخائيل ابراهيم أسعد ، 1991 ، ص 39) .

- **متغير الجنس :**

لقد وجد الباحث زوكرمان (Zuckerman) أن الذكور و الاناث يتشابهان في الاحساس بتقبل الذات ذلك عن طريق قياس تقدير الذات فهذا الاحساس ليس له علاقة بالأدوار الخاصة بالجنسين .

كما توصل الباحث جالي (Jalais) إلى أن ليس للجنس تأثير في تقدير الذات و الرضى النفسي (عن شريفي ، 2002 ، ص 96) .

2.8 ـ عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: و هي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية و الظروف التي تربى و نشأ فيها الفرد و كذلك نوع التربية و منها :

ـ هل يسمح له بالمشاركة في أمور الأسرة ؟ .

ـ هل يقرر لنفسه ما يريد ؟ .

ـ ما نوع العقاب الذي يفرض عليه ؟ .

ـ نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أو عداوة) ؟ .

خلاصة القول أنه بقدر ما تكون الاجابة على هذه الأسئلة موضوعية ايجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات .

3.8 ـ العوامل الأسرية :

تعتبر الأسرة الوسط الأول ، المؤثرة في شخصية الفرد و نشأة هويته و بناء ذاته ، و هي التي تمد بالتراث البيولوجي و الاجتماعي اللذان يطلقان ملكاته و قواه ، كما أنّه أول مجال يشبع فيه الفرد حاجاته الجسمية و النفسية ، فالتنشئة الأسرية لها دور في تكوين تقدير الذات لدى أبنائها ، بما تظهره من اتجاهات نحوهم ، و بما توفره من اشباع الحاجات النفسية الأساسية (عن شريفي ، 2002 ، ص 96) .

4.8 ـ خبرات النجاح و الفشل :

معظم الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته لها أثر بالغ في تقديره لذاته و يتضمن تقدير الذات النجاح في التغلب على العقبات و هزيمة التحديات و يستجيبون للإحباطات بمجهود زائد ، فيرتفع النجاح من تقدير ذاتهم و في النهاية يؤدي إلى اعتقاد عام بقدرة الفرد في التغلب على الصعوبات و حل المشكلات و على العكس من ذلك فإن الفشل يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات و توقع الفشل و هذا ما يسمى بعجز المتعلم (عن حسين ، 2006 ، ص ص 142 . 143) .

5.8 ـ العوامل الاجتماعية :

1.5.8 . التفاعل الاجتماعي :

هناك علاقة بين مفهوم الذات و التفاعل الاجتماعي و هذا ما أكدّته بعض الدراسات ، و من بينها دراسة كوبز التي توضح أن التفاعل الاجتماعي السليم و العلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز

الفكرة السليمة عن الذات ، و أن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي و يزيد العلاقات مع الآخرين نجاحًا و هذا يعطي للفرد الفكرة و الحافز على التقدير الايجابي لذاته .

2.5.8 . الدور الاجتماعي :

يؤثر الدور الاجتماعي في تقدير الذات ، حيث تنمو صورة الذات للفرد من خلال التفاعل الاجتماعي ، و ذلك أثناء وضعه في سلسلة من الأدوار الاجتماعية أثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فإنه أحيانًا يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته و أثناء تحركه خلال هذه الأدوار فإنّه يتعلم أن يرى نفسه ، كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية الناجحة تعزز تقدير الذات الموجب للفرد .

و يذهب (عبد الفتاح ، 1987) إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته و قدراته و الفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة . فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية و الموقفية فحسب و لكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد ، قدراته العقلية ، سمات شخصيته ، المرحلة العمرية و التعليمية التي يمر بها . و أعتبر البعض أن تقدير المرتفع للذات هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق ، فيستطيع مواجهة الفشل و اقتحام المواقف الجديدة دون أن يشعر بالحزن و الانهيار ، أما ذو التقدير المنخفض للذات فإنه يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة لأنه يتوقع الفشل مسبقًا (عن مكي و حسن ، بدون سنة ، ص 367) .

9 ـ العوامل المهددة لتقدير الذات لدى المراهق :

- **النقد** : يؤدي التعرض للنقد المستمر إلى إحساس الفرد بعدم أهميته و أنه غير محبوب .
- **التفرقة و التمييز في المعاملة بين الأبناء** : تؤديان إلى الإحساس بانخفاض قيمة الفرد و عدم أهميته.
- **الإساءة الجسدية و العقلية** : تؤدي على إحساس الفرد بعدم القيم و أنه غير مرغوب فيه .
- **التسميات و الألقاب الغير محبوبة** : يطلق الوالدين أحيانًا تسميات على أبنائهم تؤذي تقديرهم لذاتهم : غبي ، كسول ، ولد سيء . . . ، فقد تحمل هذه التسميات معاني قليلة ربما ، إلا أنها تنقل رسائل توحي بعدم الجدارة و الأهمية لذلك لابد من استبدالها بأخرى ايجابية .
- **التغذية الراجعة** : يحتاج المراهقون و حتى الراشدون إلى قدر جيد من الملاحظات حول الجهود التي يبذلونها لتتطور لديهم فضيلة ما أو سلوك ما ، و هم بحاجة لأن تقيم سلوكهم و لأن يلاحظ و يعترف به ، مما يؤدي بالتالي إلى المزيد من تقدير الذات لديهم .
- **اللغة المستخدمة لها دور كبير في التشجيع أو الاحباط** :

فتقدير الذات يتطور عندما تستبدل كلمات التخجيل و اللوم بأخرى ، تظهر الاعتراف بالفضائل الذي يؤدي بذلك إلى تدعيم السلوك المرغوب ، ويزيد التقدير للذات مع ذلك .

- **المتطلبات التي تفوق قدرات و امكانيات المراهق** : تعمل على الاحساس بتدني قدر الذات . وبالتالي لابد من التعرف على حدود و مستوى قدرات الفرد و مراعاتها .
- **الإفراط في التسلط أو الإهمال في معاملة المراهق** : تسهم في تشكيل تقدير هش للذات .
- **عدم الاتساق في المعاملة** : يضلل المراهق في عدم استقرار تقديره لذاته .

- **التدخل المباشر في شؤونه و التجسس على خصوصياته:** يفقده الثقة بالآخرين و بنفسه في بعض الأحيان .
- **عدم تقبل المراهق كما هو :** بما لديه من قدرات و إمكانيات جسدية و معرفية .

(عن شريم ، 2009 ، ص ص 215 ، 216) .

10 ـ أسباب تدني تقدير الذات :

لا أحد يولد و تقديره لذاته متدني ، و لكننا نولد على الفطرة ، أما الظروف الخارجية فهي المسبب رقم واحد في هذه الحالة ، و يمكن أن نرجعها إلى ما يلي :

1.10 . الفقر :

توصل بلانت (Blant) إلى أن الفقر يؤثر في شخصية الفرد فتؤدي إلى تكوين السلوك الاجتماعي و صلابة الشخصية ، بحيث أن الفقير يحاول أن يقيم سدًا بينه و بين بيئته ، فيشعره ذلك بالغربة و عدم الأمان مما يؤدي به إلى الاحساس بالنقص . بل و قد توصلت بعض الدراسات إلى ارتباط الجنوح ارتباطًا ايجابيًا بالفقر و الظروف السيئة للسكن ، البطالة و انعدام وسائل الترفيه. مما يجعل هذه الظاهرة تتركز في الأماكن الحضرية أكثر من الريفية .

2.10 . حالة المجتمع :

إن جانب كبير من العدوان في الحياة الاجتماعية له صلة بأنواع من الإحباط الاقتصادي الاجتماعي و الشخصي . فقد درس مزفر و كارولين شريف (Musafar et caroline cherif) الخلاف بين الجماعات . فكل جماعة تتألف من 12 طفلا ، و كل جماعة تعيش مستقلة

عن الأخرى و تم تنظيم تنافس رياضي بشكل فيه خسارة إحدى المجموعتين دائمًا و فوز الأخرى بشكل دائم . و كانت النتيجة هو العداء الدائم بين المجموعتين ، و إغارة كل مجموعة على معسكر الجماعة الأخرى ، بل هناك حديث عن الحرب ن و قد بدا ان الإحباط الجمعي يتضمن قرارًا كبيرًا من فقدان التقدير الذاتي (عن أمزيان ، 2007 ، ص 37) .

3.10 . العلاقات الأسرية :

إن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير ذات منخفض . و يلاحظ الباحثون أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على أفراد الأسرة الكبار فحسب ، بل أنه ينتقل إلى أطفالهم الصغار و كأنه يورث إليهم في عملية أشبه بعملية تركز عدم النضج عند الوالدين ، من جيل إلى جيل . و تتمثل مشكلة انخفاض تقدير الذات في أن كلا الوالدين يشعران بانخفاض في تقدير الذات ، و بعدم القدرة على تحمل الاختلافات و الفروق بينه و بين شريكه ، ثم محاولة كل منهما تحسين تقديره لذاته من خلال الأطفال .

فالفرد يسعى إلى كسب رضا والديه و إدخال السرور إلى قلبيهما ليحصل على المديح و التشجيع الذي يرفع به تقديره لذاته ، و لكن في معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين منخفضي التقدير أن يمنحوا الآخرين التقدير و الثقة و الاحترام ، ففاقد الشيء لا يعطيه ، و تكون الوضعية أقرب إلى تنمية أعراض سلوكية مرضية ما دام يعيش في ظل أسرة ينخفض تقدير أفرادها و يتبارون في توجيه الانتقادات (عن أمزيان ، 2007 ، ص ص 37 . 38) .

خلاصة :

و في خلاصة القول و بعد التطرق إلى مفهوم تقدير الذات و أهم نظرياته ، يتبين لنا أن تقدير الذات المرتفع للتلميذ غالبًا ما يكون عاملاً في نجاح و تقدم التلميذ في دراسته و في التوافق النفسي أما التقدير المتدني للذات فإنه يجعل التلميذ منسحبًا من عالمه الخارجي ، و متمركزًا حول ذاته متجنبًا بذلك المواجهة و المحاولة و الاقتناع بفكرة الفشل لذلك يجب الاهتمام بتنمية تقدير الذات لدى الأطفال.

الفصل الرابع

مرحلة المراهقة

تمهيد

1 ـ تعريف المراهقة .

2 ـ تقسيمات المراهقة .

3 ـ نظرية التحليل النفسي في تفسير المراهقة

4 ـ أنواع المراهقة

5 ـ مظاهر النمو في المراهقة .

6 ـ الحاجات الإجتماعية للمراهق .

7 ـ مشاكل مرحلة المراهقة .

خلاصة

تمهيد :

نتطرق في هذا الفصل إلى المراهقة التي هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد وبلوغ النضج في كل الجوانب. سوف نقوم بتعريفها من جميع النواحي و حسب بعض العلماء و ماهي تقسيماتها أو أنواعها ثم نتطرق إلى بعض خصائصها و مظاهر النمو، و في الأخير نتعرف على مختلف الحاجات الاجتماعية وأهم مشاكل هذه المرحلة.

1 ـ تعريف المراهقة:

تعني كلمة المراهقة في **اللغة العربية** الاقتراب أو الدنوّ ويؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم "رهق" بمعنى "غشى" أو " لحق" أو " دنى" فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج (عن السيد ، 1998، ص 213) .

و المراهقة **لفظا** معناها النمو وقولنا " رهق الفتى " و" راهقت الفتاة " بمعنى أنهما نميا نموا مستطرد ، و الاشتقاق اللغوي يغير المعنى و في هذا يكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم و النضج ، فالمراهقة تعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي باكتمال الرشد وتنعت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة و سمات الرجولة (الجسماني، 1994، ص 169) .

أما في **اللغة الإنجليزية** فمصطلح المراهقة هو(Adolescence) أشتق من فعل (Adolexere) في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الانفعالي و لهذا يختلف معنى المراهقة عند البلوغ الذي يعني نضج الغدد الجنسية التي تمكن الفرد من التكاثر والمحافظة على النوع " (أبو جادو، 1998 ، ص 79).

نستنتج أن المراهقة هي فترة سريعة جدًا من التغيرات الجسمية و العقلية و النفسية أين ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و بلوغ النضج في كل الجوانب.

يطلق **مصطلح المراهقة** على " المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني الجنسي و العقلي و النفسي، ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ ، و لكن ينبغي التمييز بينهما، فلفظ المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي و العقلي و النفسي ، في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية، و اكتمال وظائفها عند الذكور و الإناث و على ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة " (أبو جادو، 1998 ، ص79) .

نستنتج أن تعريف المراهقة أشمل من تعريف البلوغ لأن المراهقة تعني التغير السريع في جميع الجوانب أما البلوغ يتمثل في جانب واحد من جوانب المراهقة ألا و هو الجانب الجنسي واكتمال وظائفه .

وتعني **المراهقة من الناحية الزمنية** فترة امتداد تبدأ بحوالي السنة الحادي عشر أو الثاني عشر(11-12 سنة) تقريبا حتى العشرينات من حياة الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية و الفيزيولوجية و بالمِؤثرات الاجتماعية والحضارية وهي تعني سيكولوجيا فترة معينة تنتج سلوك جديد لم يألفه الفرد من قبل ، وقد يصطبغ تصرفه بالتوافق و التكيف الإيجابي و ربما بدّت عنه بوادر سلوك جديد يقتضيها إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتًا ذاتيًا، فهو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه.

وتمثل **المراهقة من الوجهة الاجتماعية** فترة انتقال من طور الطفولة إلى منتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور البلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عمّا كانت من قبل .

"المراهقة" بمعناه الشامل تعني النموّ و التطور الديناميكي عند الفرد فهي لهذا يمكن أن تطلق إجمالاً على مختلف المراحل التي يمر بها الفرد قبل مشرفته عتبة النضج ، بمعناه المجازي فالمراهق هو الفرد الذي يرى بأنه تخطى فترة الطفولة وأنه أصبح من وجهة نظره قادرًا على رعاية نفسه و أنّ له تفكيره الخاص، و أنه فرد مستقل بالذات و على هذا فعند دراسة المراهقة يجب الأخذ بعين الاعتبار القوى الكامنة فيه و الدوافع الأساسية التي تحدّو به إلى أن يتصرف على النحو الذي لا يلعنه المجتمع و يسلك سلوكيات قد لا ترضينا في معظم الأحيان وهذه الدوافع قد تكون فطرية موروثة ومنها ما يصدر عن البيئة المادية (الجسماني ،1994، ص 191).

2.1 ـ تعريف المراهقة حسب بعض العلماء :

تعريف **جيرزلد** (Girzild) "هي امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدارج الطفولة للوصول إلى مراتب الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي و الانفعالي و الاجتماعي والجسمي" (الجسماني ، 1994 ، ص 192) .

أما **هوركس** (HORROCKS) فيعرفها على " أنها الفترة التي يكسر فيها شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ، ويبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه " (عن الزغبي ،2001، ص 318) .

كما يعرفها **إنجل** (ENGEL) على أنها " مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى سن النضج فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الطفل إلى رجل شاب أو امرأة بالغة.

و يعرفها **أوسبل** (AUSUBEL) على " أنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد " (عن الزغبي ، 2001، ص 319) .

ويعرفها **مصطفى فهمي** على أنها " مرحلة تغيير كلي شامل و ليست أزمة في النموّ على أنه إذ لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة ، فلاشك أن حياته تتصف بالفوضى النفسية و الإنهاك في المشاغل الجنسية و العدوان المدمر و التمرد الهدام و بذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النموّ " (عن الزغبي ، 2001، ص320) .

نستنتج ممّا سبق أنه رغم تعدد تعاريف المراهقة إلا أنها في الأخير تتفق على أن المراهقة مرحلة تحدث فيها سلسلة من التغيرات الفيزيولوجية و النفسية و الانفعالية يصاحبها نموّ سريع أين يتحول الفرد ليصبح راشدًا.

2 ـ تقسيمات المراهقة:

نتطرق في هذه الفقرة إلى تقسيمات المراهقة المختلفة حيث نبدأ بالتقسيمات الثنائية و أنواعها ثم التقسيمات الثلاثية وأنواعها وأخيرًا الرباعية و أنواعها:

1.2 ـ التقسيمات الثنائية:

أ ـ المراهقة المبكرة:

تمتد من اثنا عشر إلى خمس عشر يصاحبها نموّ سريع إلى ما بعد سن البلوغ تقريبًا. و يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال ، و الرغبة في التخلص من القيود و السيطرة و يتولد عنده الإحساس بذاته و كيانه (عن الزغبي ،2001 ، ص 321) .

ب ـ المراهقة المتأخرة:

تمتد من (17 إلى21 سنة) و يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه و الابتعاد عن العزلة و الانخراط في نشاطات اجتماعية وتقل لديه النزاعات الفردية كما تحدد له اتجاهاته السياسية و الاجتماعية وتتضح ميوله المهنيّة.

2.2 ـ التقسيمات الثلاثية:

أ ـ ما قبل المراهقة: تبدأ من (10 إلى 12 سنة) حيث تظهر في هذه المرحلة حالة التهيؤ التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدًا للانتقال إلى المرحلة التالية من النموّ، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية تبذلها ضد تحفيز الميول الجنسية ، وتكون مصحوبة بالقلق نتيجة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

ب ـ المراهقة المبكرة: تمتد من سن (13 إلى16 سنة) وتسمى مرحلة البلوغ حين تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج كظهور العادة السرية و قد يفرط

في ممارستها فتنعكس عليه شكل مشاعر الذّنب، وتنتهي هذه المرحلة بابتداء سن الرشد (عن الزغبي ،2001 ، ص ص 322 ـ 323) .

3.2 ـ التقسيمات الرباعية:

إن مرحلة المراهقة كما تذكر موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تنقسم إلى أربع فترات:

أ ـ فترة ما قبل المراهقة: و فيها تتحرر البنت و الولد من سيطرة الأم.

ب ـ فترة المراهقة المبكرة: و يبدأ فيها النضج الجنسي المستقل.

ج ـ فترة المراهقة الفعلية: يسعى المراهق لتكوين علاقات مع الجنس الآخر.

د ـ فترة المراهقة المتأخرة: يكتمل فيها تشكل الأنا و يبدأ الفرد في السير على طريق الاستقلال (عن الدهري ، 2005 ، ص235) .

3 ـ نظرية التحليل النفسي في تفسير المراهقة:

أوضح **فرويد** (Freud) أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد و أنها متصلة بأزمة نرجسية و تقمصية مع ظهور اضطرابات القلق الحاد ، كما أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو و مطالب الأنا الأعلى ، و أن المراهق ينمو و ينضج معه الأنا الأعلى أو الضمير حيث يصبح قادرًا على التحكم و السيطرة على سلوكه . (Glose, 1994, P 26)

إن نظرية التحليل النفسي لا تعتبر المراهقة ولادة جديدة بقدر ما هي إعادة نشاط العديد من العمليات التي تمت منذ الطفولة ، ومعظم الدراسات في هذا المجال تشير إلى الصراعات المختلفة التي تمت في حياة الفرد و أهميتها لفهم مختلف أنماط سلوكه خلال فترة المراهقة، فالنمو عبارة عن حلقات متصلة تمتد جذورها من الطفولة وتنتهي في مرحلة الرشد و لهذا يوضح "فرويد " مراحل نمو الشخصية التي تنطلق من المرحلة الفمية ثم تليها المرحلة الشرجية ثم عقدة أوديب التي تتبعها مرحلة الكمون و يمتد هذا النمو من ميلاد الرضيع إلى غاية انتهاء المراهقة و بعد ذلك يأتي النضج و الرشد (Glose , 1994 , p 62) .

و انطلاقا من مراحل تكوين الشخصية أوضح " فرويد " أن كل مرحلة تحمل في طياتها أفكارًا و مشكلات نفسية قد تصل إلى مرحلة التثبيت ، و للمجتمع دور بارز الأهمية في هذه المرحلة ، فلو أن الطفل لا يحصل على إشباع في مرحلة معينة من طفولته، فإنه يصاب بمشاعر الإحباط ، و يؤدي ذلك إلي تطوير سلوك غير سوي في مرحلة لاحقة " (عن العادي ، 1999 ، ص 45) .

4 ـ أنواع المراهقة:

الواقع أن ليس هناك نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية و الاجتماعية و النفسية و المادية و حسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة إذن تختلف من فرد إلى آخر و من بيئة جغرافية إلى أخرى و من سلالة إلى أخرى باختلاف الأنماط الحضارية التي ينشأ في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف في المجتمع المتحضر، كذلك

تختلف في مجتمع المدينة في المجتمع الريفي، كما تختلف عن المجتمع الملتزم الذي يضع القيود للمراهق عن المجتمع الحرّ الذي يتيح فرص العمل و النشاط للمراهق و فرص إشباع الحاجات و الدوافع المختلفة كما أنّ مرحلة المراهقة ليست مستقلة استقلالاً تامًا وإنما هي تتأثر بما يمر فيها الفرد من خبرات سابقة والجدير بالذكر أنّ النّمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين .

ولكن تلك التجارب التي تتحقق في إطار النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيشها الفرد المراهق هي المسؤولية عن حدوث أزمة المراهقة ، فالانتقال من الطفولة إلى الرجولة في المجتمعات البدائية يحدث بطريقة مباشرة، أما في المجتمعات المتحضرة فقد أسفرت الأبحاث على أنّ المراهقة قد تتخذ أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها المراهق، وعلى ذلك فهناك أشكالاً مختلفة للمراهقين منها:

* **مراهقة سوية:** خالية من المشكلات و الصعوبات.

***مراهقة انسحابية:** حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجموعة الأقران و يفضل الانعزال و الانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته و مشكلاته.

***مراهقة عدوانية:** تتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس و الأشياء (عن العيساوي ،1995 ، ص 139) .

5 ـ مظاهر النموّ في المراهقة:

تتميز المراهقة بالنموّ في عدة جوانب بهدف الوصول إلى مرحلة الرشد، فترتبط هذه الجوانب بالمستوى الجسمي و الجنسي و الانفعالي و العاطفي الاجتماعي كما نراه لاحقًا.

1.5 ـ مظاهر النمو الجسمي:

تتمثل مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة ، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ، و في أثر النواحي على نمو الطول و الوزن و بصفة عامة فإن الأجزاء العليا من الجسم تنمو قبل الأجزاء السفلى فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق ، وفي أبعادها الطويلة و العريضة و تغلظ الأنف وتتسع حتى تصبح مصدر قلق للمراهق ، و يتسع الفم و تتصلب الأسنان و ينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي ، و تنمو الأذرع قبل الأرجل ، وهكذا يستطرد النمو اتجاهاته حتى يصل إلى النسبة الصحيحة ، وأهدافه الموجودة في تمام الرشد واكتمال النضج (عن السيد ،1998 ، ص 234) .

أ ـ النمو الغدي:

تضمر الغدة الصنوبرية و الغدة التيموسية في المراهقة، لنشاط الغدة الجنسية ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويًا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة، حتى يؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذلك ، كما تسترجع الغدد الجنسية فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذلك ، كما تسترجع الغدة الكظرية قوتها .

ب ـ نمو الأجهزة الداخلية:

تبدو آثار النمو في الجهاز الدموي أي في نمو القلب ونمو الشرايين، و يبدأ مظهر هذا النمو في المراهقة بزيادة سريعة في سعة القلب تفوق في جوهرها سعة و حجم و قوة الشرايين و يزداد بذلك ضغط الدم.

كما تنمو المعدة و تزداد سعتها خلال المراهقة و تنعكس الزيادة على رغبة المراهق الملحة في الطعام ، هذا ويختلف نمو الجهاز العصبي عن نمو الأجهزة الأخرى في بعض النواحي وذلك لأن الخلايا العصبية الموجودة في الجهاز تولد مكتملة (عن السيد ، 1998 ، ص 235) .

ج ـ نمو الطول و الوزن:

يرى **بيك** (**Beak**) أن أولى الإشارات الظاهرة على وصول الفرد إلى مرحلة النضج أو البلوغ تتمثل في السرعة التي تتزايد فيها الطول و الوزن عند المراهقين، و تعرف باسم فطرة النمو وتكون الإناث في الفترة المبكرة من مرحلة المراهقة أكثر طولاً و وزنًا من الذكور، و لكن هذا التقدم لصالح الإناث لا يستمر لفترة طويلة حيث يعود الذكور للتفوق في سن (14 سنة) ويكتمل حجم الجسم عند معظم الإناث في سن (16 سنة) وعند الذكور (17 سنة ونصف) و يزداد طول المراهق خلال فترة البلوغ بحوالي 25 سم ووزنه بحوالي 18 كلغ و نصف (عن أبو جادو ، 2007، ص410) .

يرتبط نمو الوزن بتراكم الدّهون في الأماكن المختلفة من الجسم مثلا عند الفتيات يتراكم الدهون في الأثداء و الأرداف.

نموّ القوة العضلية يتفوق البنين على البنات في القوة العضلية وذلك للامتياز الفتى على الفتاة في اتساع المنكبين و طول الذراعين و كبر يديه (عن السيد، 1998، ص236) .

2.5 ـ مظاهر النمو الجنسي:

إلى جانب التغيرات الجسمية توجد تغيرات ترتبط بتطور الخلايا التناسلية و هي أكثر أهمية و تتحدد ما يسمى بالبلوغ و تنقسم إلى قسمين :

أ ـ خصائص جنسية أولية:

من أبرز التغيرات الأولية التي تظهر في بداية سن البلوغ نمو الأعضاء التناسلية فهي عند الإناث المبيض ، الرحم ، المهبل ، أثداء ناضجة وعند الذكور الخصيتان ، غدة البروستات القضيب، الحويصلات المنوية، و يؤدي النموّ التدريجي لهذه الأعضاء خلال فترة البلوغ إلى النضج الجنسي (عن الطفيلي، 2004، ص148) .

يعتبر ظهور الطمث أو الدورة الجنسية عند الإناث الإشارة الرئيسية للوصول إلى النضج الجنسي ، أما عند الذكور فهو وجود السائل المنوي و يلاحظ عند ظهور الطمث لأول مرة عند الإناث عدم انتظام الدورة الشهرية في البداية لمدة تتراوح بين ستة أشهر أو سنة أو أكثر (عن أبو جادو، 2007، ص411) .

ب ـ الخصائص الجنسية الثانوية :

إن الصفات الجنسية الثانوية مرتبطة بالصفات الأولية من جهة و لأنها بارزة يمكن لمسها بالحواس من جهة أخرى ، فإن هذه الصفات هي التي تعلن عن وصول الفرد إلى البلوغ ونجملها:

ـ عند الأنثى: يغلب نمو الحوض، جهاز حركي ضعيف، زيادة نمو الشحم و توزيعه تحت الجلد.

ـ عند الذكر: يغلب نمو الكفين، جهاز حركي قوي، نقص في توزيع الشحم تحت الجلد.

إن أولى خصائص الثانوية تتمثل في ظهور الشعر في المناطق التناسلية في (12 سنة) عند الفتاة و في (13 سنة) لدى الذكور و بعد ذلك يظهر الشعر تحت البطين و يتكاثف الحاجبان لدى الذكر (عن الطفيلي ، 2004 ، ص 146) .

6 ـ الحاجات الاجتماعية للمراهق:

هناك العديد من الحاجات الاجتماعية عند المراهق، بعضها يشترك فيها مع الأطفال والبعض الآخر تختص بطبيعة المرحلة التي يمر بها ، و أهم هذه الحاجات :

1.6 ـ الحاجة إلى الاستقلال:

يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات التي تتعلق به ، فالمراهق نتيجة للاتساع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه و تنوع الأنشطة التي يمارسها داخل المنزل و خارجه ، يستطيع تحقيق هذا الاستقلال ولكن قد يقف الآباء حاجزًا أمام تحقيق المراهق استقلاله و ذلك بدافع الخوف عليه أو القلق

على حياته و مستقبله مما يجعلهم يضعون قيودًا على سلوكه و تصرفاته ، مما يشعره بأنه ليس موضع ثقة الوالدين ، و أنه لا يتمتع بحبهم و قبولهم و بالتالي هذا يدفعهم إلى الثورة على هذه التصرفات و يؤدي إلى نشوء الخلاف بينه وبين والديه ، بحجة أن جيله يختلف عن جيلهم و أن مستقبله يفرض عليه مثل هذا الاستقلال و لكنه يشعر في قراره نفسه أنه لا يستطيع تحقيق مثل الاستقلال المادي و الانفعالي ، مما يجعله يعيش في صراع ، ولكن قد ينجح الأبوان في تفهم طبيعة المراهقة و يعملان على تقريب الهوة بينهم وبين أبنائهم المراهقين و يساعدهم على النمو السليم (عن الزغبي ،2001 ، ص389) .

2.6 ـ الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

يعد شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة ، و بتقبله في المدرسة و في المجتمع من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذ و الكراهية ، من هذه المؤسسات الاجتماعية فيعد من أهم عوامل تحدد شعبية المراهق و تساعده في تقبله الاجتماعي منها: الجاذبية الجسمية و الحيوية و روح المرح الدعابة، التسامح، محبة الآخرين، المرونة، التعاطف، الابتهاج و هدوء الطبع.

و لهذا نجد المراهقين عادة ما يحبون الأقران الذين يشعرونهم بالتقبل و الانتماء و الذين يعملون على تنشيط و زيادة التفاؤل بين أعضاء الجماعة.

و الحاجة إلى التقبل الاجتماعي من أقوى الحجات لدى المراهق، و هذا يفسر رغبته القوية في الانضمام إلى جماعة النظائر، و تعزيز علاقته بهم، حيث أن هذه الجماعة تشبع تلك الحاجة

و تساعده على النضج الانفعالي و الاستقلال العاطفي عن الوالدين و الأسرة (عن الزغبي ،2001، ص291) .

3.6 ـ الحاجة إلى الانتماء :

يشعر المراهق بعدم الأمن عندما يحدث عنده تعارض بين الحاجات فرغبته في الاستقلال مثلا تتعارض مع حاجاته إلى الاعتماد على الأبوين و الأسرة و لجماعة الأقران، و يعبر عنها المراهق باستخدام الضمير " نحن" فيشير إلى الجماعة التي ينتمي إليها (جماعة النادي، جماعة الأصدقاء).

هذه الحاجة تكون هامة خلال فترة المراهقة ، كما تعد ضرورة اجتماعية للمراهق إذ يؤثر ايجابيًا على سلوكه وتخلق فيه روح الجماعة ، و حب الانتماء إلى قوانينها والخضوع لما تراه و تقرره ، فيتخلص من أنانيته ومن العزلة التي يعيشها.

4.6 ـ الحاجة إلى التوافق الشخصي و الاجتماعي:

تطرأ على شخصية المراهق تغيرات واضحة في مختلف الجوانب كما أن المراهق يمر ببعض الصراعات والأزمات ، مما يجعل التوافق الشخصي و الاجتماعي ضرورة لا غنى عنه ، و قد بينت الدراسات أن الطفل الذي يتمكن من التوافق في طفولته يتمكن من التوافق في مراهقته بشكل جيد و كذلك في المراحل التالية ، وأن من يفشل في تحقيق التوافق في طفولته يمكنه تعويض ذلك فيما بعد، ولكن ذلك ليس إلا مجرد أراء قابلة للإثبات أو النفي فسلوك الإنسان مرن قابل للتعديل

وبإمكان الفرد تحقيق التوافق في المراهقة وما يليها من مراحل عندما تتوافر الظروف المناسبة ومن يأخذ بيده إلى هذا التوافق (عن الزغبي ،2001، ص393) .

5.6 ـ الحاجة إلى ضبط الذات :

يسبب النضج الجنسي و الجسمي السريع لدى المراهق كثيرًا من الاضطرابات و الارتباك في المعاملة مع الجنس الآخر ، و ذلك بسبب قلة خبرته فقد ينفعه هذا الميل الجنسي الجامع إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعيًا ، مما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه ، و قد يصل إلى العزلة و الانطواء ، ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضج كالكبار لذلك ينبغي أن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه و للآخرين مثل هذا الشعور ، و يزيد من شعوره بالأمن ، و يقوي الضوابط و القيود السلوكية التي فرضها المجتمع ، و هذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته إلى ضبط سلوكه و إقامة علاقات أكثر نضجًا مع الجنس الآخر بشكل خاص ومع الكبار بشكل عام .

6.6 ـ الحاجة إلى تعلم القيم الاجتماعية:

تشتد حاجة المراهق إلى تعلم القيم الاجتماعية بسبب التناقض بين المبادئ الدينية و الخلقية التي آمن بها منذ طفولتها وبين ما يراه الآن من ممارسات عند الكبار، فالمراهق قد تعلم منذ طفولته أنماطًا من السلوك تتفق مع هذه القيم التي آمن بها و صدقها و تمسك بها طالما كانت تجاربه و خبراته محدودة ، أما في مرحلة المراهقة فقد وصل إلى مرحلة النمو الجسمي، العقلي و الاجتماعي و الانفعالي ، ما يمكنه من أن يدرك و يحس بما يدور حوله بشكل أكثر، فلم يعد

الوالدان المثل الأعلى للمراهقين و لم تعد آرائهم أصح الآراء لأنهم عادة يقومون بسلوكيات متناقضة عمّا علموه لأبنائهم (عن الزغبي ،2001، ص 395) .

7 ـ مشاكل مرحلة المراهقة:

إن المراهقة مرحلة تغيرات جسمية، انفعالية و اجتماعية، قد تأزم من هذه الفترة فتظهر عدة مشاكل إذ لم يعرف المراهق و المحيطين بكيفية التعامل مع هذه التغيرات و تتمثل أهم المشاكل فيما يلي:

1.7 ـ المشاكل النفسية :

تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحًا للانفعالات العنيفة الثائرة، تجعله نهبًا للوساوس و الأوهام و قد تكون السبب لما نراه من تقلب و عدم استقرار إلى جانب هذا الاضطراب نرى الحيلة البادية على تفكيره و شعوره و أعماله. فقد يتعرض في بعض الظروف لحالات من اليأس و الحزن و الآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانيه قد يكون لدى المراهق إعاقة جسمية ستنفذ تفكيره بما يقلل من ثقته و يشعر بأنه موضوع سخرية الآخرين وقد يسبب له هذا الشعور العزلة و الاستغراق في أحلام اليقظة كمخرج للضيق الذي يعانيه بدرجة مفرطة (عن عدلي، 1976، ص 45) .

كما يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات و المواقف المؤلمة أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية مثل الخلافات المستمرة أو المرض، و كثيرًا ما تبدو على المراهق مظاهر

الشعور بالهبوط و انحطاط القوى التي قد تدوم بضعة أيام أو أسابيع، بل حتى بضعة أشهر و يرافقها شعوريًا بالفشل و عدم الفائدة و قد تتطور هذه المشاعر إلى مستوى الانتحار .

كما تعد مشكلة الغيرة استجابة انفعالية تنشأ من الغضب ، تظهر في صورة قوية و مقنعة في بداية المراهقة عندما يبدأ المراهق في الاهتمام بالجنس الآخر، ففي بداية المراهقة نجد أن المراهق يغار من زملائه الذين ينالون مزايا أكثر، كما تزداد شدة الغيرة عنده، عندما يركز حبه على شخص واحد من الجنس الآخر، حيث تنمو لديه الرغبة في التملك أو الاستحواذ على شخص الذي يحبه ، و يشعر بالوحدة و عندما يكون بعيدًا عن من يحبه ، وما يخلق هذه الحالة هي حاجة المراهق لتحقيق ذاته عن طريق الحب ، لهذا فإنه ليس من المبالغ فيه أن يقرر نجاح أو فشل التجربة الأولى في الحب. لعلاقات الحب عند المراهقة (عن الزغبي ، 2001، ص ص450 ـ 456).

2.7 ـ المشاكل الأسرية:

إن أهم المشاكل التي يتعرض إليها في حياته اليومية و التي تحول بينه و بين الراشدين و على وجه الخصوص الآباء و بعض الاخوة الذين يحولون بينه وبين الحرية و الاستقلال في شؤونه الخاصة، مما يجعل المراهق ينفر من هذا التدخل.

كما أن أسباب هذه المشاكل ترجع إلى سوء العلاقات في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم و أسلوب التربية الذي تتبناه الأسرة و المحيط الذي يعيش فيه المراهق ، إذ أن الأسرة التي تعتمد على أسلوب التدليل تجعل الطفل عاجزًا عن الاعتماد على نفسه في مرحلة

المراهقة، في تقهقر و ينهار أمام كل أزمة تواجهه ، ويترتب عن ذلك سوء التكوين الاجتماعي كما أن الفرد المنبوذ في طفولته يثير في مراهقته انتباه الآخرين بكثرة ، و يميل إلى معاداة والخصوصية و يحاول جذب انتباه الآخرين بكثرة من خلال نشاطه وحركته ، و هذا راجع إلى إهمال الوالدين للطفل أو الإسراف في تهديده و عقابه أو تفضيل أحد إخوته عليه و مطالبته بما يفوق طاقته، وهذا ما يدفع المراهق إلى تكوين تصورات أو أفكار سوداء تدفعه إلى محاولة الانتحار أو الانتحار (عن عدلي ، 1976، ص ص 64 ـ 65) .

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن المراهقة مرحلة تغيير تهدف إلى نمو الشخصية في كل جوانبها لتحقيق التكيف المستقبلي لدى الراشد، حيث تحدث فيها تغيرات جسمية جنسية، نفسية، انفعالية واجتماعية مما ينتج عنها هشاشة نفسية لدى المراهق ، حيث يكون بحاجة الى من يرشده و البحث عن الاستقلال و الأمان ، و عدم تحقيق هذا يخلق الكثير من المشاكل و الانحرافات و الاضطرابات .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإِجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 ـ الدراسة الإِستطلاعية .

2 ـ منهج الدراسة .

3 ـ مجتمع و عينة الدراسة .

4 ـ أدوات الدراسة .

5 ـ إِجراءات تطبيق الدراسة .

6 ـ إِجراءات تفريغ البيانات للتحليل الاحصائي .

7 ـ الأساليب الإِحصائية المستعملة .

8 صعوبات الدراسة .

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل الجانب التطبيقي و فيه سنحاول اختبار الفرضيات و ذلك بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات ، فتعرضنا في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية و المنهج المتبع في هذه الدراسة و عينة الدراسة و حجمها مواصفاتها ، ثم مكان و زمان الدراسة ، كما عرضنا أدوات جمع البيانات و كذا إجراءات تطبيق الدراسة و إجراءات التفريغ و في الأخير نعرض الأساليب الاحصائية التي استخدمناها في الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

1.1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من صلاحية الأداة التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح عباراتها و سلامة تعليماتها ، و تشمل دراستنا الاستطلاعية 30 تلميذ من السنة الثانية ثانوي من مختلف الشعب. بحيث تم توزيع 30 نسخة من اختبار أمبو للمعاملة الوالدية و 30 نسخة من اختبار تقدير الذات لعبد الرحمن صالح الأزرق على ثانويتين من الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو ، و تم اختيار العينة عشوائيًا ، بحيث تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة إلى 21 سنة و ذلك بمساعدة مستشاري المؤسستين و ذلك بعد توضيح الهدف من إجراء الدراسة ، مع مراعاة زمن تطبيق هذه الأدوات علمًا أن كل البنود واضحة و مفهومة . و في الأخير قمنا بشكرهم على حسن التعاون معنا و تمنياتنا التوفق و النجاح في مشوارهم الدراسي.

2.1 - عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ حجم دراستنا الاستطلاعية 30 تلميذ و تلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الجنسين الموزعين على مؤسستين تربويتين تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (01) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية .

البيانات / المؤسسة التعليمية	ذكور		إناث		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ثانوية حمادي محند سعيد بوزقان	10	55 ,56	07	58,34	17	56,67
ثانوية حمادي محمد أغريب	08	44,44	05	41,66	13	43,33
المجموع	18	100 ,00	12	100,00	30	100,00

يتبين من الجدول (01) أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من الجنيسين يتوزعان بنسب متقاربة على مستوى الثانويتين ، حيث بلغت نسبة الذكور 55,56 % و نسبة الإناث 58,34 % في ثانوية محند سعيد ببوزقان ، و بلغت 44,44 % عند الذكور و 43,33 % عند الإناث في ثانوية حمادي محمد بأغريب .

3.1 - مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في مؤسستين تربويتين بتيزي وزو ثانوية حمادي محند سعيد ببوزقان و ثانوية حمادي محمد بأغريب.

2 - منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته و متغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم لها و يخدمها في جمع البيانات و تحليلها ، هذا ما جعلنا نستخدم المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا النوع من المناهج تقرير خصائص ظاهرة معينة ووصف العوامل الظاهرة لها ، و لذا اِعتمدنا على المنهج الوصفي الاِرتباطي في إنجاز هذه الدراسة و ذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في المعاملة الوالدية و تقدير الذات .

3 - مجتمع و عينة الدراسة :

1.3 - المجتمع الأصل :

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصلي 13733 فردًا بواقع (5806) من الذكور و (7927) من الاناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموزعين على 59 مؤسسة تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو - و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (02) توزيع أفراد المجتمع الأصلي .

البيانات / الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	5806	% 42,27
إناث	7927	% 57,72
المجموع	13733	% 100

يتضح من الجدول (02) أن نسبة الإناث التي بلغت 57,72 % هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 42,27 % ، بمعنى أن أغلبية أفراد المجتمع الأصلي هم إناث .

2.3 - عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة دراستنا الأساسية 100 فردًا بواقع 45 من الذكور و 55 من الإناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي المقيدين بالعام الدراسي 2014 / 2015 .

1.2.3 - خصائص عينة الدراسة :

فيما يلي عرض أهم الخصائص التي تميز عينة بحثنا من خلال عرض الجداول من حيث السن الجنس الشعب المؤسسات :

ـ السن :

الجدول (03) : توزيع أفراد العينة حسب متغير السّن .

البيانات / السن	العدد	%
[16 - 19[	71	% 71
[19 - 21]	29	%29
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (03) أن نسبة 71 % من أفراد العينة عمرهم يتراوح بين 16 وأقل من 19 سنة ، و 29 % يتراوح عمرهم ما بين 19 و 21 سنة .

ـ الجنس :

الجدول (04) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

البيانات / الجنس	العدد	%
ذكور	45	% 45
إناث	55	%55
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (04) أن نسبة الإناث التي بلغت **55**% هي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت 45 % .

ـ الشعبة الدراسية :

الجدول (05) : توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية و العدد و النسبة المئوية .

البيانات / الشعبة الدراسية	العدد	%
علوم تجريبية	27	% 27
آداب و فلسفة	37	% 37
تسيير و اقتصاد	8	% 8
رياضيات	13	% 13
لغات أجنبية	15	% 15
المجموع	100	% 100

الجدول (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعب الدراسية ، حيث نلاحظ من خلاله أن أغلبية التلاميذ المتمدرسين الموزعين على الشعبة آداب و فلسفة و شعبة العلوم التجريبية بنسب متقاربة 37 % و 27 % على التوالي ، ثم تليها شعبة اللغات الأجنبية و شعبة الرياضيات بنسبة 15 % و أخيرًا شعبة تسيير و اقتصاد بنسبة 8 % و 13 % على التوالي .

ـ المؤسسة التعليمية :

الجدول (06) : توزيع أفرد العينة حسب المؤسسات التعليمية و العدد و النسبة المئوية .

البيانات / المؤسسة التعليمية	ن	%
ثانوية متقنة الاخوة حانوتي	22	% 22
ثانوية محند و الحاج	12	% 12
ثانوية سحوي علجية	15	% 15
ثانوية حمادي محمد	30	% 30
ثانوية سليماني محمد	21	% 21
المجموع	100	% 100

يتبين من الجدول (06) أن عدد أفراد عينة دراستنا الأساسية يتراوح ما بين 12 و 30 فردًا على مستوى الثانويات التي تم فيها تطبيق الأدوات ، حيث تمركز أفراد العينة في ثانوية حمادي محمد بنسبة 30 % و هي أعلى نسبة ثم تليها نسب 22 % و 21 % على التوالي و هي نسب متقاربة على مستوى متقنة الاخوة حانوتي و ثانوية سليماني محمد ، ثم تليها نسب 15 % و 12 % و هي كذلك نسب متقاربة و ذلك على مستوى ثانويتي سحوي علجية و محند و الحاج .

2.2.3 - كيفية اختيار عينة الدراسة :

لِاختيار عينة تتكون من 100 فرد من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو اِعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة ، التي تعتبر الأسلوب الأمثل لاختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانسا ، و ذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها و قلة تكلفتها ، و تعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس فرص الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث .

بحيث قمنا بِاختيار (05) مؤسسات تعليمية من التعليم الثانوي العام بنفس الطريقة (عشوائية) من بين 59 مؤسسة تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو ، و المؤسسات التعليمية المختارة هي :

1- ثانوية سحوي علجية بعزازقة .
2 - ثانوية متقنة الإخوة حانوتي ببوزقان
3 - ثانوية محند و الحاج ببوزقان .
4 - ثانوية حمادي محمد بأغريب .
5 - ثانوية سليماني محمد بفريحة .

3.3 - مكان إجراء الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الميدانية بولاية تيزي وزو وشملت تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التقني من خمس مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و هي :

1 ـ متقنة الإخوة حانوتي ، 2 ـ ثانوية محند و الحاج ، 3 ـ ثانوية سحوي علجية و هي و هي كلها موجودة ببلدية بوزقان ، 4 ـ ثانوية حمادي محمد ببلدية أغريب ، 5 ـ ثانوية سليماني محمد ببلدية فريحة .

و كان ذلك في 10 أفريل إلى غاية 20 من نفس الشهر عام 2015 .

4 ـ أدوات الدراسة :

بغرض تحقيق أهداف الدراسة قمنا بإعداد أدوات دراستنا و المتمثل في مقياس **"أمبو "**لأساليب المعاملة الوالدية ، و مقياس تقدير الذات ل **"عبد الرحمن صالح الأزرق"** لتقدير الذات حيث راعينا ما يلي :

ـ السلامة اللغوية .

ـ مناسبة المقياسين لموضوع الدراسة .

ـ مناسبة المقياسين لمستوى العينة و خصوصية الظروف التي يعيش فيها .

4 ـ 1 اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية :

يتمثل في مجموعة من الأسئلة التي تدل على الأساليب المختلفة المتبعة من طرف الآباء في معاملتهم لأبنائهم و هو يتكون من 75 عبارة و تم ترجمته من طرف " محمد السيد عبد الرحمن" و " ماهر مصطفى المغربي " و سمي ب **أمبو** و هي الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية وضعه بيرس و زملاءه **(perris et all ,1980)** ، حيث صدر الأول باللغة السويدية متضمنًا 81 عبارة يجاب عليها بطريقة التقرير الذاتي التي فيها يقرر الفاحص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا ، و ذلك من خلال أربع اختيارات إجبارية تبدأ بعبارة تنطبق ـ تنطبق أحيانًا ـ تنطبق قليلاً ـ أبدًا ، و يتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة أربعة نقاط من 3 إلى 0 أي (3 ـ 2 ـ 1 ـ 0) على الترتيب بالنسبة للأب و الأم .

1.1.4 - أبعاد المقياس :

توضح الجداول التالية أبعاد اِختبار المعاملة الوالدية :

الجدول (07) : أبعاد أسلوب القسوة و التحكم :

البنود / الأبعاد	أرقام البنود	المجموع
الإيذاء الجسدي	11 - 21 - 49 - 58 - 61	5
القسوة	6 - 12 - 22 - 50 -56 - 57	6
التدخل الزائد	1 - 33 - 41 - 53 - 63	5

يتبين من الجدول (07) أن أبعاد أسلوب القسوة و التحكم في اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية تشمل ثلاثة أبعاد هي :

بعد الايذاء الجسدي و يتضمن خمس عبارات ، و بعد القسوة و يتضمن ست عبارات و بعد التدخل الزائد و يتضمن خمس عبارات .

الجدول رقم (08) : أبعاد أسلوب الحرمان العاطفي :

أبعاد / البنود	أرقام البنود	المجموع
الحرمان	8 - 24 - 28 - 39 - 45 - 70	6
الاذلال	17 - 26 - 32 - 52 - 64	5
النبذ	14 - 15 - 31 - 54 - 65	5
الرفض	4 - 5 - 13 - 25 - 69	5
اشعار بالذنب	23 - 34 - 40 - 44 - 46 - 48	6

يتبين من الجدول (08) أن أبعاد أسلوب الحرمان العاطفي في اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية يشمل خمس أبعاد هي :

بعد الحرمان ويتضمن ست عبارات ، بعد الاذلال و بعد النبذ و بعد الرفض حيث يحتوي كل بعد خمس عبارات ، و أخيرا بعد اشعار بالذنب و يتضمن ست عبارات .

الجدول (09) : أبعاد أسلوب الدفْ العاطفي :

أبعاد / البنود	أرقام البنود	المجموع
التسامح	9 - 37 - 55 - 68 - 75	5
التعاطف الوالدي	2 - 36 - 38 - 67 - 74	5
التشجيع	19 - 30 - 42 - 43 - 60	5
التوجيه نحو الأفضل	7 - 29 - 35 - 47 - 71	5

يتبين من الجدول (09) أن أبعاد أسلوب الدفء العاطفي في اختبار أمبو لأسلوب المعاملة الوالدية يشمل أربعة أبعاد هي :

بعد التسامح ، بعد التعاطف ، بعد التشجيع و بعد التوجيه نحو الأفضل و كل بعد من هذه الأبعاد يحتوي على خمس عبارات .

الجدول (10) : أبعاد أسلوب الحماية الزائدة و التدليل :

أبعاد / البنود	أرقام البنود	المجموع
التدليل	3 - 10 - 29 - 62 - 72 - 73	6
الحماية الزائدة	16 - 18 - 20 - 51 - 59 - 66	6

يتبين من الجدول (10) أن أبعاد أسلوب الحماية الزائدة و التدليل في اختبار أمبو لأسلوب المعاملة الوالدية يحتوي على بعدين هما :

بعد التدليل و يتضمن ست عبارات ، وبعد الحماية الزائدة و يتضمن ست عبارات .

4 - 1 - 2 الخصائص السيكومترية للمقياس :

- صدق و ثبات المقياس :

لقد سبق و أن تم تكييف مقياس المعاملة الوالدية في البيئة الجزائرية ، و حساب صدقه و ثباته من قبل الطالبتين حياة حامك و فتيحة كريشان (2011) ، تحت عنوان " بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية تيزي وزو " ، و تم الحصول على النتائج التالية :

صدق المحكمين : تتراوح نسبة الاتفاق ما بين 90 % إلى 100 % بين آراء الأساتذة للخبراء الذين قاموا بتحكيم الأداة .

الثبات = 0,56

2.4 - مقياس تقدير الذات

1.2.4 - تعريف المقياس :

قام الباحث عبد الرحمن صالح الأزرق بتصميم هذا المقياس ، و قد اشتمل في صورته الأخيرة تسع و ثلاثون (39) عبارة ، صيغت في جمل تقريرية بما يحس و يشعر به المستجيب ، نصفها سالب و النصف الآخر موجب موزعة على خمس عناصر و هي :

1 - الذات الجسمية و المظهر العام : تشمل خمس عبارات والتي تحمل الأرقام التالية : 5 - 10 - 15 - 20 - 25 .

2 - الذات العقلية الأكاديمية : و تشمل ثمانية عبارات و التي تحمل الأرقام التالية : 1 - 6 - 11 - 16 - 21 - 26 - 30 - 33 .

3 - الذات الاجتماعية و الترويحية : و تشمل اثنتي عشر عبارة و التي تحمل الأرقام التالية : 2 - 7 - 12 - 17 - 22 - 27 - 31 - 34 - 36 - 37 - 38 - 39 .

4 ـ الذات الأسرية : و تشمل ستة عبارات التي تحمل الأرقام التالية : 3 - 8 - 13 - 18 - 23 - 28

5 ـ الذات الشخصية و الثقة بالنفس : و تشمل ثماني عبارات و التي تحمل الأرقام التالية : 4 - 9 - 14 - 19 - 24 - 29 - 32 - 35 .

كما يحتوي المقياس على عشرين (20) عبارة سالبة و هي : 1 - 2 - 3 - 5 - 9 - 10 - 16 - 22 - 23 - 24 - 25 - 27 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 36 - 38 - 39 ، و تسعة عشر (19) عبارة موجبة و هي : 4 - 6 - 7 - 8 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 26 - 28 - 34 - 35 - 37 .

2.2.4 ـ كيفية تطبيق المقياس :

تم اعداد تعليمة المقياس التي تعرف التلميذ بهدف المقياس و عدد عباراته و طريقة الإجابة و التأكيد أنه ليس هناك اجابات صحيحة أو خاطئة ، و أنه ليس وقت محدد للإجابة و المطلوب من التلميذ قراءة كل عبارة و تقرير مدى انطباقها على حالته .

ـ إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (×) في العمود الأول الذي تعلوه كلمة تنطبق .

ـ إذا كانت العبارة تنطبق عليك جزئيًا أو بدرجة قليلة فضع علامة (×) في العمود الثاني الذي تعلوه كلمة إلى حد ما .

ـ إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (×) في العمود الثالث الذي تعلوه كلمة لا تنطبق .

(عن يونسي ، 2012 ، ص 103)

3.2.4 ـ تصحيح المقياس :

تم تصحيح الاستجابات بواسطة مفتاح معد من البلاستيك الشفاف مدون عليه الدرجات التالية : 3 ، 2 ، 1 للعبارات الموجبة .

1 ، 2 ، 3 للعبارات السالبة .

و تجمع الدرجات العنصر الواحد أو درجة الواحد درجة المقياس الكلي ، علمًا أن المقياس يتكون من (39) عبارة فإن :

الدرجة القصوى هي : 3 × 39 = 117

الدرجة الأدنى هي : 1 × 39 = 33

4.2.4 - الخصائص السيكو مترية للمقياس :

- صدق و ثبات المقياس :

لحساب صدق و ثبات المقياس رجعنا إلى ما توصل إليه كل من الباحث نزيم صرداوي في دراسته سنة 2009 و الباحثتين حياة بواب و ليلة بوعزيز في دراستهما . حيث قام نزيم صرداوي بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين و صدق المحتوى و الثبات ، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الخبراء 100 % ، بينما بلغت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة و درجات البعد الذي تنتمي إليه ما بين 0,28 و 0,51 و هي دالة عند مستوى 0,01 .

كما بلغت معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد من الأبعاد الخمسة و الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0,51 و0,84 و هي كذلك دالة عند مستوى 0,01 . أما ثبات المقياس فقد بلغ 0,82 . (عن صرداوي ، 2009 ، ص ص 314 - 315) .

كما قامت حياة بواب و ليلة بوعزيز بحساب صدق المحكمين حيث تراوحت نسبة الاتفاق ما بين 80 % إلى 100 % ، و بلغ ثبات المقياس 0,51 (عن بواب و بوعزيز ، 2014 ، ص 90) .

5 - إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد التأكد من سلامة و صلاحية و مدى مناسبة الأدوات و تحديد العينة و المؤسسات التربوية توجهنا إلى وزارة التربية للحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية ، و أثناء التطبيق الميداني راعينا مجموعة من الخطوات أهمها :

ـ الاتصال بإدارة المؤسسة و شرح هدف دراستنا و بعدها حددنا موعد مع عينة التلاميذ التي تخدم بحثنا (السنة الثانية ثانوي) .

ـ التطبيق الميداني تم خلال الفترة الزمنية الممتدة من 10 إلى 16 أفريل 2015 ، حيث قمنا بتنظيم العملية في قاعة واسعة ، و ذلك تحت إشرافنا و كانت هناك بعض التدخلات من طرف مستشاري التوجيه ، و قمنا بتوزيع الأدوات مرفوقة بورقة البيانات الشخصية لكل واحد من أفراد العينة ، و تم ذلك بصورة جماعية .

6 ـ إجراءات تفريغ البيانات للتحليل الاحصائي :

هي خطوة تأتي بعد جمع البيانات الميدانية و تبويبها و تصنيفها ، فهي إذن عملية تقوم على تفريغ البيانات و عرضها بحيث أن إجراءات التفريغ تقوم على :

ـ تتضمن التفريغ اليدوي و الآلي للبيانات .

ـ استخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج نظرًا العينة (100) ، و تعدد متغيرات الدراسة بمعنى أن قبل الحساب يجب أولاً تفريغ البيانات وفق نظام الحاسوب ، ذلك بعد الترميز للمتغيرات الأساسية ، بعدها أدخلت جميع الدرجات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب الآلي ، و في الأخير تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية و الاجتماعية (**SPSS**) .

7 ـ أساليب المعالجة الإحصائية :

لكل بحث علمي تقنيات إحصائية خاصة به تستخدم من أجل الوصول إلى التحقق من فرضيات البحث ، و نظرا لطبيعة موضوع دراستنا فقد تم استخدام مجموعة من التقنيات الاحصائية عن طريق برنامج الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية (spss).

حيث اعتمدنا في ذلك على أساليب الاحصاء الوصفي المتمثلة في النسب المئوية ، المتوسط

الحسابي و الانحراف المعياري ، كما استخدمنا معامل ارتباط بيرسون الذي يرمز له (ر) لدراسة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الأب و الأم) و تقدير الذات ، كذا اختبار (ت) و ذلك للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في تقدير الذات .

8 . صعوبات الدراسة :

أي بحث لا يخلو من صعوبات و نحن خلال اِجرائنا لهذه الدراسة واجهنا مجموعة من الصعوبات في الجانب النظري و الميداني ، و المتمثلة في الجانب النظري مع قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع . أما في الجانب الميداني :

1.8 ـ صعوبة فهم بعض الكلمات المقياس مما جعلنا نعيد شرحها لمرات عديدة .

2.8 ـ ملل التلاميذ من اِختبار المعاملة الوالدية و هذا لكثرة ما يحتوي عليه من بنود ، حيث يتطلب وقت طويل للإجابة عليه .

3.8 ـ شكوى بعض التلاميذ من بنود المقياس و ذلك لتكرار البعض منها لمرات عديدة .

4.8 ـ عدم توفر الوقت في بعض المؤسسات للقيام بالدراسة ما أدى بنا للاِنتظار .

5.8 ـ عدم اِجابة التلاميذ على بعض البنود ما أدى بنا إلى إلغاءها .

6.8 ـ استهزاء بعض التلاميذ من الأسئلة و هذا بعد أن وجدنا إجابات خارج عن الموضوع و لا تخدم دراستنا.

خلاصة :

لقد عرضنا في هذا الفصل الخطوات المنهجية المعتمدة في سير الدراسة حيث قمنا بجمع كل المعلومات و البيانات التي تخدم موضوع الدراسة ، و نتوصل في الأخير إلى تحليل ة تفسير النتائج في الفصل السادس .

الفصل السادس

عرض و تفسير و مناقشة النتائج

تمهيد

1 ـ عرض نتائج الدراسة .

1.1 ـ عرض نتيجة الفرضية الأولى .

2.1 ـ عرض نتيجة الفرضية الثانية .

3.1 ـ عرض نتيجة الفرضية الثالثة .

2 مناقشة نتائج الدراسة .

1.2 ـ مناقشة نتيجة الفرضية الأولى .

2.2 ـ مناقشة نتيجة الفرضية الثانية .

3.2 ـ مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة .

3 ـ الاستنتاج العام .

خاتمة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة لغرض تحليل و تفسير النتائج و إختبار الفرضيات ، حيث اِعتمدنا على معامل اِرتباط بيرسون البسيط في حساب العلاقة بين المتغيرين لمعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة .

1 . عرض نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقًا :

1.1 . عرض نتيجة الفرضية الأولى :

نعرض نتيجة العلاقة بين أسلوب معاملة الأب و علاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي انطلاقًا من نتائج تطبيق مقياس للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، و مقياس تقدير الذات ، و ذلك للإجابة على الفرضية الأولى التي تنص على أنه " توجد علاقة دالة اِحصائيًا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأب و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي " .

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب و درجاتهم في تقدير الذات كما هو موضح في الجدول (11) .

الجدول (11) العلاقة بين أسلوب معاملة الأب و تقدير الذات لدى أفراد العينة .

المتغيرات	تقدير الذات	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة الأب	0,108 ـ	0,28

يتضح من الجدول (11) أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,108 ـ بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب و درجاتهم في تقدير الذات ، و أن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0,28 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0,01 أي أن 0,28 أكبر من 0,01 و هذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب و درجاتهم في تقدير الذات .

2.1 . عرض نتيجة الفرضية الثانية :

نعرض نتيجة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأم و علاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي انطلاقًا من نتائج تطبيق مقياس للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، و مقياس تقدير الذات و ذلك للإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على أنه " توجد علاقة دالة اِحصائيًا بين أسلوب معاملة الأم و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي " .

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسن بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم و درجاتهم في تقدير الذات كما هو موضح في الجدول (12) .

الجدول (12) : العلاقة بين أسلوب معاملة الأم و تقدير الذات لدى أفراد العينة .

المتغيرات	تقدير الذات	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة الأم	0,254 *ـ	0.011

0,254 * ـ دالة عند 0,05

يتضح من الجدول (12) أن قيمة معامل الإرتباط بلغت 0,254 ـ بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم و درجاتهم في تقدير الذات ، و أن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0,011 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0,05 أي أن 0,011 أصغر من 0,05 و هذا يعني أنه توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم و درجاتهم في تقدير الذات .

3.1 . عرض نتيجة الفرضية الثالثة :

نعرض نتيجة الفروق بين الجنسين في تقدير الذات انطلاقًا من نتائج تطبيق مقياس تقدير الذات و ذلك للإجابة على الفرضية الثالثة التي تنص على أنه " توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي " .

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب إختبار (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (13) : نتائج اِختبار (ت) للفروق بين الجنسين في تقدير الذات و دلالتها الاحصائية.

المتغير	أفراد العينة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ذكور	44	90,181	9,354	1,410	98	ـ 0,148	0,88
	إناث	56	90,466	9,614	1,284			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة المتوسط الحسابي لدى الذكور تساوي 90,18 بِانحراف معياري تساوي 9,35 ، أما فيما يخص الإناث فالمتوسط الحسابي تساوي 90,46 بِانحراف معياري يساوي 9,61 .

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) بلغت 0,148 ـ و أن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0,88 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0,05 أي أن 0,88 أكبر من 0,05 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة من الجنسين في تقدير الذات .

2 ـ مناقشة نتائج الدراسة

1,2 ـ مناقشة نتيجة الفرضية الأولى :

تبين النتيجة الاحصائية للفرضية الأولى الموضحة في الجدول (11) عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب و درجاتهم في تقدير الذات و هذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية ، حيث لم تتحقق على مستوى عينة دراستنا .

و نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج الدراسة السابقة التي قام بها ديمو و آخرون (1987) التي بينت نتائجها أنه توجد علاقة دالة احصائيًا بين أساليب معاملة الوالدين (الأب والأم) و مستوى تقدير الذات لدى الأبناء ، بمعنى أن هذه الدراسة تشير إلى أن المعاملة الوالدية المتمثلة في القسوة و التحكم و التدخل الزائد و الإيذاء الجسدي يؤثر بصورة سلبية في تقدير الذات .

2.2 . مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تبين النتيجة الاحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول (12) وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم و درجاتهم في تقدير الذات ، و هذه النتيجة تسير في إتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة دراستنا .

و نتيجة دراستنا الحالية توافق نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة غرو (1980) و دراسة ديمو و آخرون (1987) ، و دراسة روبر و بنسون (1996) ، التي أثبتت نتائجها أنه توجد علاقة دالة احصائيًا بين أساليب معاملة الوالدين (الأب أو الأم أو معًا) و مستوى تقدير الذات لدى الأبناء .

3,2 ـ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثالثة الموضحة في الجدول رقم (13) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة (ذكور و إناث) و درجاتهم في تقدير الذات . و نتيجة دراستنا الحالية توافق نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة ماك كوبي (1975)

و دراسة هيستر (1980) ، و دراسة علي محمد شعيب (1988) ، و دراسة بلاك كونستانس (1996) ، و دراسة هايد ، شاورز و آخرون (Hyde, Showers et autres , 1999) التي بينت نتائجها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات لدى الأبناء .

في نفس الوقت هناك مجموعة من الدراسات السابقة التي تعارض نتائج دراستنا مثل دراسة محمد حسن المطوع (1996) ، الدراسة العرضية لبوس . ليش و آخرون (Polce . lynch et autres , 2001) ، و دراسة كانتيني و بوافين (Cantini et Boitvin , 2002) ، و دراسة سيداه (Seidah , 2004) التي بينت نتائجها أنه توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات و ذلك لصالح الذكور .

كما هناك دراسات أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة في تقدير الذات بين الجنسين لصالح الإناث منها دراسة شايم (Chiam , 1987) ، و دراسة حامد محمد صابر (2008) .

3 . الاستنتاج العام :

لقد انطلقنا في دراستنا هذه من ثلاث فرضيات ، الأولى التي مفادها توجد علاقة دالة إحصائيًا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأب و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي أما الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد علاقة دالة إحصائيًا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأم و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ، و الفرضية الجزئية الثالثة و الأخيرة التي مفادها توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات بين الذكور و الإناث لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

و بعد عرض و مناقشة البيانات التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بالإجابة على الفرضيات المطروحة و هي :

. لا توجد علاقة دالة اِحصائيًا بين أسلوب معاملة الأب و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ، حيث كلما ارتفعت معاملة الأب انخفض مستوى تقدير الذات لدى المراهق .

. توجد علاقة دالة اِحصائيًا بين أسلوب معاملة الأم و تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي ، حيث كلما ارتفعت معاملة الأم انخفض مستوى تقدير الذات لدى المراهق .

. لا توجد فروق دالة احصائيًا في تقدير الذات بين الذكور و الإناث لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي .

و من هنا نستنتج أن النتائج التي يصل إليها كل باحث مهما كانت كفاءته لا يمكن أن تكون نتائج ثابتة و مطلقة ، و بذلك فالإشكالية المطروحة لدينا لا تزال مطروحة و بالتالي نتائج بحثنا تعتبر بمثابة بداية لبحوث أو دراسات أخرى .

خاتمة :

اهتم بحثنا بدراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي و هو يدرس ظاهرة نفسية اجتماعية و تربوية في نفس الوقت ، لذلك يعتبر من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و علم النفس الاجتماعي ، فقد لقيت اهتمامًا واسعا من طرف الباحثين

و المختصين خاصة العامل الأساسي المتمثل في بناء الشخصية السليمة للأبناء و ذلك بالتربية السليمة القائمة على الأساليب التي تنمي فيه الثقة و تقدير الذات ، فإذا كانت هذه الأساليب موجبة تتميز بالدفء العاطفي أصبح الإبن يتمتع بشخصية سليمة خالية من الاضطرابات ، أما إذا كان العكس بمعنى أن تكون هذه الأساليب سالبة تتميز بالحرمان العاطفي و القسوة و التحكم يؤدي إلى شعور الابن المتمدرس بعدم الأمن و انخفاض في تقدير الذات .

و بعدما قمنا بصياغة الفرضيات الجزئية التي تعتبر كإجابة مؤقتة ، أجرينا دراسة ميدانية في مؤسسات تربوية بولاية تيزي وزو ، و ذلك بتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس **أمبو** للمعاملة الوالدية و مقياس سيد عبد الرحمن الأزرق لتقدير الذات ، و بعد المعالجة الإحصائية بمعامل ارتباط برسون و هذا بإستعمال نظام (spss) .

اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أنه :

" لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية للأب و تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" ، " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " ، و لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات " .

و رغم محاولتنا في دراستنا هذه إظهار العلاقة الموجودة بين المتغيرين إلا أن النتائج المتوصل إليها نسبية في حدود عينة الدراسة ، نظرًا لحجم العينة و الأدوات المستعملة .

المراجع

المراجع العربية :

أ ـ الكتب :

1 ـ أبو جادو ، صالح محمد علي (1998) . **سيكولوجية التنشئة الإِجتماعية** . عمان ، دار المسيرة للنشر ، الطبعة الأولى .

2 ـ أبو جادو صالح محمد علي (2004) . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** . الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الرابعة .

3 ـ أبو علام ، رجاء محمود (2006) . **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** . القاهرة، دار النشر للجامعات ، الطبعة الخامسة .

4 ـ أحمد غريب ، محمد سيد (1998). **الاحصاء و القياس في البحث الاجتماعي** . دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثالثة .

5 ـ أحمد ، محمود (2010) . **علم النفس النمو** . الجزء الأول ، الأسس و النظريات ، القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، دون طبعة .

6 ـ أحمد مدثر، سليم (2002) . **الصحة النفسية و العلاج النفسي** . القاهرة ، عالمة الكتب و التوزيع ، الطبعة الرابعة .

7 ـ أسعد ميخائيل ، ابراهيم (1991) . **سيكولوجية الطفولة و المراهق** . دار الفكر الجامعي ، اسكندرية مصر ، الطبعة الثانية .

8 ـ اسماعيل أحمد ، السيد محمد (1993) . **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين** . مصر ، جامعة الاسكندرية ، دار الفكر ، بدون طبعة .

9 ـ الجسماني ، عبد العلي (1994) . **سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية** . بيروت ، لبنان ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى .

10 ـ الخشاب ، مصطفى (1981) . **دراسات في علم اِجتماع العائلي** . بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة .

11 ـ الداهري ، صالح حسين (2005) . **علم النفس الارشادي ، نظرياته و أساليبه الحديثة** . دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة .

12 ـ الديدي ، عبد الغني (1995) . **التحليل النفسي للمراهقة ، ظواهرها و خفاياها** . بيروت ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة .

13 ـ الرفاعي ، نعيم (1972) . **الصحة النفسية** . دراسة سيكولوجية التكيف ، دمشق ، الطبعة الثالثة .

14 ـ الزغبي ، محمد بلال (2006) .**علم نفس النمو للطفولة و المراهقة** . عمان ، الأردن ، بدون طبعة .

15 ـ السيد ، عبد الحميد محمود (1980) . **الأسرة و الإبداع الأبناء ، دراسة نفسية اِجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتهما بقدرات الإبداع لدى الأبناء** . القاهرة ، دار المعرفة ، بدون طبعة .

16 ـ السيد ، عبد الحميد محمود (1980) . **المشكلات الاجتماعية اتجاهات نظرية و بحوث تطبيقية** . دار المعرفة ، جامعة مصر ، بدون طبعة .

17 ـ السيد ، فؤاد البهي (1998) . **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** . القاهرة ، دار الفكر العربي ، بدون طبعة .

18 ـ السيد ، فؤاد البهي (1998) . **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** . القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية .

19 ـ الشربيني ، زكرياء (1994) . **المشكلات النفسية عند الطفل** . دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

20 ـ الشناوي ، محمد حسن و آخرون (2001) . **التنشئة الاجتماعية للطفل** . عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

21 ـ الطفيلي ، امتثال زين الدين (2004) . **علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة** . دراسة تحليلية للسلوك و المعاش الإنساني ، بيروت ، دار المنهل ، الطبعة الأولى .

22 ـ العزة ، سعيد حسني (2005) . **ارشاد نفسي و توجيه التربوي و المهني** . مصر ، مكتبة الخارجي ، بدون طبعة .

23 ـ العيساوي ، عبد السلام (1995) . **سيكولوجية النمو** . " دراسة في نمو الطفل و المراهق " ، بيروت ، الأردن ، دار النهضة للطباعة و النشر ، بدون طبعة .

24 ـ العيسوي ، عبد الرحمن (1994) .**اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها** . لبنان ، دار الراتب الجامعية ، الطبعة الأولى .

25 ـ العيسوي ، عبد الرحمن (1999) . **مشكلا ت الطفولة و المراهقة** . بيروت ، دار العلوم العربية ، الطبعة الأولى .

26 ـ الفالوقي ، محمد (1990) . **التعليم الثانوي في البلاد العربية** . الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة الثانية .

27 ـ القاضي ، يوسف مصطفى و آخرون (2002) . **الارشاد النفسي و التوجيه التربوي**. دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة السعودية ، بدون طبعة .

28 ـ القذافي ، رمضان محمد (2000) . **علم النفس الطفولة و المراهقة** . المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، الطبعة الثانية .

29 ـ المعايطة ، خليل عبد الرحمن (2000) . **علم النفس الإِجتماعي** . عمان ، دار الفكر للنشر ، الطبعة الأولى .

30 ـ المعايطة ، خليل عبد الرحمن (2007) . **علم النفس الإجتماعي** . عمان ، دار الفكر للنشر ، الطبعة الثانية .

31 ـ المليجي ، عبد المنعم (1971) . **النمو النفسي** . بيروت ، دار النهضة العربية ، الطبعة الخامسة .

32 ـ المنغم ، حسين عبد (1985). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** . دار المسيرة للنشر و التوزيع ، دار الكتاب اللبناني .

33 ـ النجار ، رمضان سالم (2009) . **التعليم الثانوي المعاصر** . دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

34 ـ النيال ، مايسة أحمد (2000) . **التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي** . دار المعرفة ، جامعة اسكندرية ، بدون طبعة .

35 ـ بطرس ، حافظ بطرس (2008) . **التكيف و الصحة النفسية للطفل** . عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

36 ـ بوعلاق ، محمد (2009) . **الموجه في الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية** و **الاجتماعية** . دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة .

37 ـ حسين طه ، عبد العظيم (2004) . **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي** . الاسكندرية ، دار جامعة جديدة ، بدون طبعة .

38 ـ حسين ، فرج عبد اللطيف (2008) . **التعليم الثانوي رؤى جديدة** . الأردن ، دار حامد ، الطبعة الرابعة .

39 ـ خليل محمد ، محمد بيومي (2000) . **سيكولوجية علاقات أسرية** . القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة .

40 ـ دبور، عبد اللطيف و الصافي عبد الحكيم (2007) .**الارشاد المدرسي بين النظرية و التطبيق** .

41 ـ رغدة ، شريم (2009) . **سيكولوجية المراهقة** . دار المسيرة ، عمان ، الطبعة الأولى

42 ـ زكريا ، ابراهيم (1978) . **الزواج و الاستقرار** . القاهرة ، مكتبة مصر ، بدون طبعة

43 ـ زهران ، حامد عبد السلام (1997) . **الصحة النفسية و العلاج النفسي** . عالم الكتب ، القاهرة .

44 ـ زهران ، حامد عبد السلام (1986) . **علم النفس للنمو و المراهقة** . عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة .

45 ـ شقيق ، محمد (2002) . **العلوم السلوكية** . مصر ، دار الهناء للطباعة الاسكندرية ، بدون طبعة .

46 ـ عبد العادي ، جوديت عزة (1999) . **مشكلات الطفولة و المراهقة و علاجها** . لبنان ، دار الراتب الجامعية ، الطبعة الأولى .

47 ـ عبد الله ، عسكر (1996) . **دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين الأطفال المصريين و اليمنيين في ادراكهم للقبول و الرفض الوالدي** .

48 ـ عبد المعطي ، حسن مصطفى (2001) . **علم النفس النمو الأسس و النظريات** . مصر ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة .

49 ـ عبد علي تحية ، محمد أحمد (بدون سنة) . **الصحة النفسية و التوافق الدراسي** . دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة .

50 ـ عدلي كمال ، أحمد سليمان (1976) . **المدرسة و المجتمع** . المكتبة الأنجلو ، مصر .

51 ـ علوان ، فايدة (2003) . **مقدمة في علم النفس الارتقائي** . القاهرة ، مدينة مصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى .

52 ـ فايد ، حسن (2006) . **العدوان و الاكتئاب** . القاهرة ،الابراهيمية ، دار النشر و التوزيع ، بدون طبعة .

53 ـ فهمي ، مصطفى (1979) . **التكيف النفسي** . مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون طبعة .

54 ـ قناوي ، هدى محمد (1983) . **الطفل تنشئته و حاجاته** . القاهرة ، الانجلو مصرية ، بدون طبعة .

55 ـ كفافي ، علاء الدين (1989) . **الارشاد و العلاج النفسي الأسري من المنظور النفسي و الإتصال** . القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

57 ـ كيد ، مسيرة (1990) . **بحوث النفسية و التربوية** . الرياض ، دار الهدى ، بدون طبعة .

58 ـ مصطفى ، عشوي (1990) . **مدخل إلى علم النفس** . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

59 ـ مقدم ، عبد الحفيظ (2003) . **النفسي الإحصاء و القياس و التربوي** . مصر ، الاسكندرية ، ديوان النشر ، الطبعة الثالثة .

60 ـ ميزاب ، ناصر (2013) . **اشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة** . دار وائل للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى .

61 ـ نصر الله ، عمر عبد الرحيم (2004) . **أساليب المعاملة الوالدية و بعض جوانب الشخصية** . سلسلة بحوث نفسية و تربوية الرياض ,دار الهدي للنشر و التوزيع.

62 ـ نعيمة ، محمد محمد (2002). **سمات الشخصية** . دار الثقافة العالمية الاسكندرية ، الطبعة الأولى .

ب ـ المجلات و الدراسات العلمية :

63 ـ الحموي ، مني (2010) . التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات . مجلة جامعة دمشق ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، المجلد 26 .

64 ـ الناطور ، رشا (2007 ـ 2008) . **مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة الثانوي العام** . بحث لنيل درجة الإجازة في الارشاد النفسي ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم علم النفس .

65 ـ عبد العال تحية ، محمد أحمد (بدون سنة) . **تقدير الذات وقضية الانجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع** . المؤتمر العلمي الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها .

66 ـ عبد المعطي ، علي (1985) . **دور المرأة المسلمة في الأسرة** . منشورة في مكانة المرأة في الأسرة الاسلامية ، المركز الدولي الاسلامي للدراسات و البحوث السكانية ، جامعة الأزهر .

67 ـ مجلي ، شايع عبد الله (2013) . تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة . مجلة جامعة دمشق ، المجلد 29 ـ العدد الأول ، قسم الارشاد النفسي كلية التربية .

68 ـ مكي لطيف ، غازي وحسن براء محمد (بدون سنة) . صلابة الشخصية و علاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة . مجلة البحوث التربوية و النفسية ، مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية ، العدد (31) ، جامعة بغداد .

ج ـ الرسائل العلمية :

69- الدويك ، نجاح أحمد محمد (2008) . **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة .** رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الصحة النفسية.

70- القطناني ، علاء سمير موسى (2011). **الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتهما بمستوى عند الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات** . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة الأزهر ، عزة ، فلسطين .

71- بواب حياة ، بوعزيزي ليلة (2014) . **قلق الامتحان و علاقته بالتوافق النفسي و تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** . مذكرة الماستر في علوم التربية ، جامعة مولود معمري ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم الاجتماعية .

72- حامك حياة ، كريشان فتيحة (2010 - 2011) . **بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** . دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس ، تخصص علم النفس المدرسي .

73- راجح ، بركات آسيا بنت علي (2000) . **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات** المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف . رسالة ماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة التربية ، جامعة أم القرى .

74 ـ زغيبة ، عمار (1997) . **أنماط المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية المدرسية لدى التلاميذ المتمدرسين** . رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

75 سليماني ، جيلالي (2012) . **الانتاج الاسقاطي عند المراهق** . رسالة الماجستير في علم النفس الاكلينيكي ، معهد علم النفس التربية ، الجزائر .

76- صرداوي ، نزيم (2008) . **المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي** : دراسة مقارنة بين المتفوقين و المتأخرين دراسيًا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس و علوم التربية .

77- فرحات ، محمد (2011) . **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء** و علاقتها بالسلوك التوكيد لدى التلاميذ . رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ،جامعة تيزي وزو .

78- فرشاني ، لويزة (1998) . **المعاملة الوالدية و حاجة الأبناء للانجاز** . رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، معهد علم النفس و التربية ، الجزائر .

79- كشرود ، هدى (1991) . **العلاقة بين المعاملة الوالدية و بعد العصبية عند البناء** . رسالة ماجستير ، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر .

80- يونسي ، تونسية (2012) . **تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين دراسة ميدانية** . رسالة ماجستير ، علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس .

المعاجم و القواميس :

81- المنجد الاعدادي (1986) : دار النشر ، س ، م ، م ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان .

82 - خليل وسيم (2009) :الميسر قاموس عربي انجليزي ، دار و مكتبة الهلال .

المراجع الأجنبية :

83 - Born , b (1982) Self – concept development and education , Britich, Library cataloguing in publication Data Henry ling Ltd at Dorset press. 7

84 - Hurlock , Elizabeth , B (1974) Personality development , Tate Mc Graw _ hill , New Delhi .

85 - Plotnik . R (1993) Introduction of the psychology , third edition , Brook cole publishing comparany , California .

86 - Ribble , M . A (1993) , The rights of infants , Columbia university press , New york .

Dictionnaires :

87 – Grand Larousse (1994) , dictionnaire encyclopédiques de psychologie .

88 – Jean christoph (1999) , la rousse/ grande déctionnaire de psychologie , 3 edition , a . k , bordas .

89 – la petite motkan (2007) , dictionnaire double arabe – français / français – arabe , l' édition dare et rateb , beirut .

90 – Antonio Sanchez et Guillaume Bogdanowicz (2002) , Maxi – Livres la présente édition.

جامعة مولود معمري–تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

أخي التلميذ/ أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي و القيام بدراسة ميدانية نرجو تعاونك معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكرك على حسن تعاونك معنا.

طلبة الماستر

- بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

–اسم المؤسسة التعليمية:.....

–الشعبة الدراسية.....

–الجنس: ذكر(...) أنثى(...)

–السن:.....سنة

–تاريخ الإجراء...../...../**2015**

–هل أبوك على قيد الحياة؟ نعم( ) لا( )

–هل أمك على قيد الحياة؟ نعم( ) لا( )

–هل عشت كل حياتك حتى الآن مع أبيك وأمك؟ نعم( ) لا( )

وفيما يلي مجموعة من العبارات التي تدل على الأساليب المختلفة التي يتبعها الآباء في معاملتهم لأبنائهم والمطلوب:

1–أن تقرا كل عبارة و ان توضح مدى تكرار حدوثها في معاملة كل من الأب و الأم على حدة وذلك بوضع علامة(×) في الخانة التي تراها مناسبة.

2–ألا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها ولا تضع أكثر من علامتين : واحدة للأب و واحدة للأم.

مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلاَ لغرض البحث العلمي.

الملحق (01)

مقياس مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء

م	العبـــــــــــارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً	دائماً	أحياناً	قليلاً جداً	لا أبداً
1	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلاً (لم يظلماك)؟.								
2	هل حدث أن غضبت من أمك أو أبيك لأنهما منعا عنك شيئاً تحبه؟.								
3	هل كان أبوك وأمك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة؟.								
4	عندما كُنت طفلاً صغيراً، هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظاً سيئاً أمام أناس غرباء ؟.								
5	هل دللك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك؟.								
6	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنه خائف عليك من ضرره ؟.								
7	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تعمله؟.								
8	هل تظن أن أمك وأباك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟.								
9	هل اعتاد أبوك وأمك على اظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟.								
10	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنساناً له شأن وقيمة؟.								
11	هل كان والداك يغضبان جداً إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلاً بالذنب أو عذاب الضمير؟.								

12	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟.								
13	هل كنت تحس أن أباك وأمك يحبان أحداً من إخوانك أكثر منك ؟.								
14	هل شعرت بأن والديك لم يحباك ؟.								
15	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها ؟.								
16	هل كان والداك يحاولان أن يوفرا لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك؟.								
17	هل تظن أن أحد أبويك كان شديداً أو قاسياً في تعامله معك؟.								
18	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل؟.								
19	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟.								
20	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال؟.								
21	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟.								
22	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟.								
23	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك؟.								
24	هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟.								
25	هل كنت تشعر أن والديك يفكران أن أخطاءك هي السبب								

	في عدم سعادتهما أو أنك أنت السبب؟.								
26	هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدما لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟.								
27	هل عاملك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوانك؟.								
28	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان بها لإخوانك؟.								
29	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأ تعلمه؟.								
30	هل كان والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟.								
31	هل كان والداك يغضبان منك إذا لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟.								
32	هل كان والداك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً وباستطاعتك عمل ما تريد؟.								
33	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأ ما وتصلح خطأك وتطلب منهما السماح؟.								
34	هل أبوك وأمك كانا خائفين على صحتك بدون داع ويقلق مستمر؟.								
35	هل كنت تخبر والديك عند عودتك للمنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل؟.								
36	هل كان والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟.								
37	هل تشعر أن والديك كانا يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟.								
38	هل كان والداك يضغطان عليك لكي يجعلاك من أفضل الرجال؟.								
39	هل كان والداك يقولان لك إذا فعلت كذا								

	سوف نهجرك (نغضب عليك)؟.								
40	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة (مثلاً كانا يشتريان لك كتباً قيمة أو يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)؟.								
41	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيئ؟.								
42	هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوانك؟.								
43	هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب؟.								
44	هل كنت تشعر أن والديك كانا أنانيين وبخيلين معك؟.								
45	هل كان والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟.								
46	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الناس الغرباء؟.								
47	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟.								
48	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟.								
49	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟.								
50	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا يفسد المحبة والود بينكم؟.								
51	هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك								

	كانت علاقة حب وعطف؟.							
52	هل تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق خصوصاً في المدرسة أو الرياضة أو أشياء مثل ذلك؟.							
53	هل والداك كانا يقولان لك عبارات مثل هل هذا جزاء تربيتنا لك أو هذا هو جزاء تربيتنا من أجلك؟.							
54	هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله؟.							
55	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوتك الذي يوجه والداك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد؟.							
56	هل كنت في العادة تذهب إلى المكان الذي تريده من غير ما يكون والداك قلقين عليك بشدة؟.							
57	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة؟.							
58	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللاً؟.							
59	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية؟.							
60	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج والخجل؟.							
61	هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سبباً لغضبهما؟.							
62	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟.							
63	هل كان والداك يضعان حدوداً للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشك محكم جداً؟.							

64	هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون في وضع أحسن مما أنت عليه؟.							
65	هل كان والداك يعانقانك(أي يضمانك إلى صدريهما)؟.							
66	هل كنت تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تنجح في أي مهمة تقوم بها؟.							
67	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والديك لأنك تتصرف بطريقة لا يحبانها؟.							
68	هل كان والداك يشجعانك على إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها؟.							
69	هل كان والداك يسمحان لإخوانك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعانك عنها؟.							
70	هل كان والداك يفضلانك على إخوانك؟.							
71	هل حدث أن والديك كانا يدعانك تنام من غير عشاء؟.							
72	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة؟.							
73	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعوراً مبالغاً فيه أكثر من اللازم؟.							
74	هل كنت تجد الراحة لدى والديك عندما تبث لهما أحزانك؟.							
75	هل كان والداك يقفان في صفك ضد إخوانك حتى ولو كنت أنت المخطئ؟.							

الملحق (02) :

مفتاح تصحيح مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء

م	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً	دائماً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
1	3	2	1	0	3	2	1	0
2	3	2	1	0	3	2	1	0
3	3	2	1	0	3	2	1	0
4	3	2	1	0	3	2	1	0
5	3	2	1	0	3	2	1	0
6	3	2	1	0	3	2	1	0
7	3	2	1	0	3	2	1	0
8	3	2	1	0	3	2	1	0
9	3	2	1	0	3	2	1	0
10	3	2	1	0	3	2	1	0
11	3	2	1	0	3	2	1	0
12	3	2	1	0	3	2	1	0
13	3	2	1	0	3	2	1	0
14	3	2	1	0	3	2	1	0
15	3	2	1	0	3	2	1	0
16	3	2	1	0	3	2	1	0
17	3	2	1	0	3	2	1	0
18	3	2	1	0	3	2	1	0
19	3	2	1	0	3	2	1	0
20	3	2	1	0	3	2	1	0

0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**21**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**22**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**23**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**24**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**25**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**26**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**27**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**28**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**29**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**30**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**31**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**32**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**33**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**34**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**35**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**36**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**37**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**38**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**39**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**40**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**41**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**42**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**43**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**44**

0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**45**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**46**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**47**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**48**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**49**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**50**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**51**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**52**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**53**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**54**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**55**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**56**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**57**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**58**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**59**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**60**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**61**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**62**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**63**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**64**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**65**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**66**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**67**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**68**

0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**69**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**70**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**71**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**72**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**73**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**74**
0	**1**	**2**	**3**	**0**	**1**	**2**	**3**	**75**

جامعة مولود معمري–تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

أخي التلميذ/ أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي والقيام بدراسة ميدانية، نرجو تعاونك معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكرك على حسن تعاونك معنا.

طلبة الماستر

– بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

اسم المؤسسة التعليمية:.....

الشعبة الدراسية.....

الجنس: ذكر(...) أنثى(...)

السن:.....سنة

تاريخ الإجراء...../...../**2015**

–تعليمات التطبيق:

فيما يلي مجموعة **من** العبارات تدور حول شخصيتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الآخرين لك.

والمطلوب منك:

1–أن تقرأ كل عبارة بدقة وعناية.

2–أن تضع علامة (×) واحدة داخل العمود المناسب للعبارة.

3–أن تجيب بصراحة وصدق على كل عبارة.

- لاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة. تذكر أن إجابتك الصادقة هي أساس فهمك لنفسك وللآخرين.

–طريقة الإجابة:

– إذا كانت العبارة تنطبق عليك فضع علامة (×) في العمود الأول الذي تعلوه كلمة " **تنطبق** "

– إذا كانت العبارة تنطبق عليك جزئيًا أو بدرجة قليلة أو نادرة فضع علامة (×) في العمود الثاني الذي تعلوه كلمة " **إلى حد ما** ".

– إذا كنت العبارة لا تنطبق عليك فضع علامة (×) في العمود الثالث الذي تعلوه كلمة " **لا تنطبق**".

– مثال توضيحي:

رقم العبارة	العبارات	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
1	**أفضل مشاهدة المباريات الرياضية في التلفزة عن مشاهدتها في الملعب.**			×
2	**أميل على سماع الأغاني الشعبية.**	×		
3	**أنظر دائماً إلى محاسن الناس متغاضياً مساوئهم.**		×	

الملحق (03) مقيـــــــاس تقدير الذات

الرقم	العبـــــــــــــــارات	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
1	أعتقد بأن مستوى ذكائي ليس في المستوى المطلوب.			
2	لست راضيًا عن علاقاتي الاجتماعية مع كثير من الناس.			
3	أشعر بأنني أتعامل مع والدي بطريقة لا تليق به.			
4	عادة ما أشعر بالراحة النفسية والسعادة في حياتي.			
5	ينتابني احساس بأن شكلي غير مقبول أحيانًا.			
6	أعتقد بأن أهدافي تتناسب تمامًا مع مستوى قدراتي العقلية.			
7	أحظى باحترام الناس لي بدرجة مقبولة.			
8	أحس بأن علاقتي بإخوتي حسنة للغاية.			
9	لا أستطيع إخفاء انفعالاتي عندما يضايقني أمر من الأمور.			
10	أعتقد بأنني لست جذابًا بالنسبة للجنس الآخر.			
11	أبذل قصارى جهدي لتنمية قدراتي العلمية.			
12	أشعر بأنني عضو له دور مهم في المجتمع.			
13	يؤخذ رأيي في كثير من الموضوعات الخاصة بالأسرة.			
14	أستطيع ضبط نفسي والسيطرة على تصرفاتي في المواقف المثيرة.			
15	أتمتع بقدر مقبول من اللياقة البدنية.			
16	لا أميل إلى زيارة المعارض والمتاحف.			
17	أعتقد بأنني أفضل من كثير من الناس.			

18	أستشير بعض أفراد أسرتي عند القيام بأمر من الأمور المهمة.			
19	أعتمد دائمًا على نفسي ومهاراتي في مواجهة المواقف والمشكلات.			
20	أشعر بأن حجم جسمي متناسب تمامًا مع وزني.			
21	أحب دراسة مواد تخصصي وأطلع على ما يقع بين يدي منها.			
22	أشعر بأنني غير راض عن مجموعة أصدقائي.			
23	تضايقني زيارة الأقارب.			
24	أعرف بأن قدراتي العلمية أعلى مما هو متاح لي حاليًا (في الدراسة).			
25	أشعر بأن صحتي ليست على ما يرام.			
26	أستمتع كثيرًا عند سماع الموسيقى أو الشعر أو الغناء.			
27	أشعر في كثير من المواقف بأن ليس لي أصدقاء كثيرون.			
28	يسعدني دائمًا حضور الجلسات العائلية مع أفراد أسرتي.			
29	أشعر أحيانًا بأنني لا أصلح لأي عمل من الأعمال.			
30	لا أهتم كثيرًا بمتابعة البرامج والندوات العلمية في الإذاعة والصحافة.			
31	لا ينصت زملائي كثيرًا إلى ما أقوله.			
32	لا يمكنني القيام بكثير من الأعمال بنفس الدرجة التي يقوم بهاالآخرون.			
33	لا أميل إلى دراسة وتعلم اللغات الأجنبية.			
34	يطلب أغلب أصدقائي مساعدتي في حل مشكلاتهم الخاصة.			
35	لا أميل إلى التقليل من شأن نفسي.			
36	لا أرغب عادة في حضور المناسبات الاجتماعية والحفلات العامة.			
37	أهتم دائمًا بممارسة هواياتي المفضلة.			
38	لا أحب بعض الناس ممن أعرفهم لأنهم ينتقدونني.			
39	لا أعرف أحيانًا كيف استمتع بوقت فراغي.			

الملحق رقم (04) : مفتاح تصحيح مقياس تقدير الذات

إجابة الصفحة رقم 1

رقم العبارة	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
1	1	2	3
2	1	2	3
3	1	2	3
4	3	2	1
5	1	2	3
6	3	2	1
7	3	2	1
8	3	2	1
9	1	2	3
10	1	2	3
11	3	2	1
12	3	2	1
13	3	2	1
14	3	2	1
15	3	2	1
16	1	2	3
17	3	2	1
18	3	2	1
19	3	2	1
20	3	2	1

إجابة الصفحة رقم 2

رقم العبارة	تنطبق	إلى حد ما	لا تنطبق
21	3	2	1
22	1	2	3
23	1	2	3
24	1	2	3
25	1	2	3
26	3	2	1
27	1	2	3
28	3	2	1
29	1	2	3
30	1	2	3
31	1	2	3
32	1	2	3
33	1	2	3
34	3	2	1
35	3	2	1
36	1	2	3
37	3	2	1
38	1	2	3
39	1	2	3

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
S.T.P.P	94,1000	22,5552	100
ESTIME	90,3400	9,4540	100

Corrélations

		S.T.P.P	ESTIME
S.T.P.P	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
ESTIME	Corrélation de Pearson	-,108	
	Sig. (bilatérale)	,286	
	N	100	

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
S.T.P.M	102,9800	16,2369	100
ESTIME	90,3400	9,4540	100

Corrélations

		S.T.P.M	ESTIME
S.T.P.M	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
ESTIME	Corrélation de Pearson	-,254*	
	Sig. (bilatérale)	,011	
	N	100	

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe

	SEXE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ESTIME	1,00	44	90,1818	9,3542	1,4102
	2,00	56	90,4643	9,6143	1,2848

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
ESTIME	Hypothèse de variances égales	,015	,903	-,148	98	,883	-,2825	1,9140	-4,0808	3,5159
	Hypothèse de variances inégales			-,148	93,594	,883	-,2825	1,9077	-4,0704	3,5055